كتاب
فضائل الأعمال

للحافظ ضياء الدين
محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي
رحمه الله تعالى
٥٦٩هـ - ٦٤٣هـ

الناشر
مجموعة شركات الطوبجي
٧ شارع الحكيم - السيدة زينب
ت : ٢٠٨٩ ٢٢٠

اهداءات ٢٠٠٢

أ/حسين كامل السيد بك فهمى

كتاب

فضائل الأعمال

للحافظ ضياء الدين

محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي

رحمه الله تعالى

٥٦٩هـ - ٦٤٦هـ

الحافظ ضياء الدين المقدسي

مؤلف

فضائل الأعمال

هو أبو عبد الله ضياء الدين : محمد بن عبد الواحد ، المقدسي السعدي الصالحي ، ولد سنة (٥٦٩ هـ) وسمع من : الدمشقيين ، والبغداديين ، والأصفهانيين ، والنسابوريين ، والمرويين ، وكتب عن أكثر من خمسمائة شيخ ، وكتب ، وصنف ، وصحح ، ولين ، وجرح ، ووثق وعدل ، قال تلميذه عمر بن الحاجب « شيخنا أبو عبد الله ، شيخ وقته ، ونسيج وحده في الرواية ، مجتهداً في العبادة » وقال فيه الحافظ المزي « الضياء أعلم بالحديث والرجال من الحافظ عبد الغني » روى عنه : الحافظ : ابن نقطة ، وابن النجار ، والبرزلي ، وعمر بن الحاجب ، وتوفي سنة (٦٤٣ هـ) وله مصنفات في أكثر العلوم ، وأجلها مصنفاته في علم الحديث ، ومنها كتابه المشهور « الأحاديث المختارة » التي صحح فيها ما لم يُسبق إلى تصحيحه ، وسُلم له قوله فيها ، وذكر ابن تيمية والزركشي ، أن تصحيحه أعلا مزية من تصحيح الحاكم ، وأنه قريب من تصحيح الترمذي وابن حبان .

وكان من مؤلفاته الحديثية : « فضائل الأعمال » وهو جيد في بابه ، نفع الله به ، وأثاب مؤلفه وقارئه والعامل به : آمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

قال الشيخ الإمام العالم الحافظ ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي رضي الله تعالى عنه وغفر له .

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد أشرف المرسلين .

أما بعد — فهذا كتاب جمعته محذوف الأسانيد ، وعزيته إلى كتب الأئمة رحمهم الله ، فإذا كان في الصحيحين أو أحدهما لم أعزه إلى غيره غالبا وإن كان في بعض السنن ، لأن المقصود معرفة صحته لا كثرة الرواة له ، ورجوت أن ينفعنا الله به ومَن كتبه أو سمعه إنه حسبنا ونعم الوكيل .

﴿ فى فضل الوضوء ﴾

عن عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من توضأ وأحسن الوضوء خرجت خطاياه من جسده حتى تخرج من تحت أظفاره ، رواه مسلم . عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله : إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهَهُ خرج من وجهِهِ كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء أو مع آخر قطر الماء ، فإذا غسل يَدَيهِ خرج مِن يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الماء أو مع آخرِ قطر الماء ، فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء ، حتى يَخرج نقيا من الذنوب ، رواه مسلم .

عن عمرو بن عَبَسَةَ رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ما منكم رجل يُقرّب وضوءه فيمضمض ويستنشق فَيَنْتَثِرُ إلا جرت خطايا وجهه وفيه وخياشمه ، ثم إذا غسل وجهه كما أمره الله الا جرت خطايا وجهه من أطراف لحيته مع الماء ، ثم يغسل يديه إلى المرفقين الا جرت خطايا يديه مِن أنامله مع الماء ، ثم يمسح رأسه الا جرت خطايا رأسه مِن أطراف شعره مع الماء ، ثم يغسل قدميه إلى الكعبين إلاجرت خطايا رجليه من أنامله مع الماء ، فإن هو قام فصلى فحمد الله وأثنى عليه ومَجّدَه بالذى هو له أهل ، وفرّغ قلبه لله ، إلا انصرف من خطيئته كهيئة يوم ولدته أمه ، رواه مسلم .

﴿ فضل الوضوء على المكاره ﴾

وعن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ألا أدلكم على مايمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات ، قالوا بلى يارسول الله ، قال : اسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا إلى المساجد، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذلكم الرباط ، فذلكم الرباط . رواه مسلم .

﴿ فضل الشهادة بعد الوضوء ﴾

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من توضأ فأحسن وضوءه ، ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين ، فتحت له أبواب الجنة الثمانية يدخلها من أيها شاء . رواه مسلم والترمذى بمعناه ولم يذكر مسلم اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين .

﴿ فضل الأذان وما يقول الذى يستمع ﴾

عن أبى سعيد الخدرى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شىء إلا يشهد له يوم القيامة . رواه البخارى .

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لو يعلم الناس ما فى النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا لاستهموا عليه ، ولو يعلمون ما فى التهجير لاستبقوا إليه ، ولو يعلمون ما فى العتمة والصبح لأتوهما ولو حبواً . رواه البخارى ومسلم .

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قال حين يسمع النداء : اللهم ربَّ هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه مقاماً محموداً الذى وعدته ؛ حلّت له شفاعتى يوم القيامة . رواه البخارى .

عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من أذن سبع سنين محتسباً كتب له براءة من النار . أخرجه الترمذى وقال حديث غريب .

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ، ثم صلوا علىّ فإنه من صلّى علىّ صلاةً صلى الله عليه بها عشراً ، ثم سلوا الله لِىَ الوسيلة فإنها منزلة فى الجنة لا تنبغى إلا لعبد

من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل الله لِيَ الوسيلة حلت عليه الشفاعة . رواه مسلم .

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن لا إله إلا الله ثم قال أشهد أن محمداً رسول الله قال أشهد أن محمداً رسول الله ثم قال حيّ على الصلاة قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال حيّ على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال الله أكبر قال الله أكبر ثم قال لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة . رواه مسلم .

عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من قال حين يسمع المؤذن ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله رضيت بالله رباً و بمحمد رسولا وبالإسلام ديناً ، غفر له ذنبه . رواه مسلم .

عن معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة . رواه مسلم .

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : المؤذن يغفر له مدى صوته و يشهد له كل رطب ويابس وشاهد الصلاة يكتب له خمس وعشرون صلاة و يكفر عنه ما بينهما رواه أبو داود السجستانى .

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : من أذّن اثنتى عشرة سنة وجبت له الجنة ، وكتب له بتأذينه فى كل يوم ستون حسنة ، ولكل إقامة ثلاثون حسنة رواه ابن ماجة فى سننه .

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال : كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقام بلال ينادى ، فلما سَكَتَ ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مَن قال مثل ما قال هذا يقينا دخل الجنة . رواه أبو عبد الرحمن النسائى فى سننه .

﴿ فضل الدعاء بين الأذان والإقامة ﴾

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يرد الدعاء بين الأذان والأقامة . رواه أبو داود والنسائى والترمذى وقال حديث حسن .

﴿ فضل بناء المسجد[1] ﴾

عن عثمان بن عفان رضى الله عنه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من بنى مسجداً يبتغى به وجه الله بنى الله له مثله فى الجنة ، أخرجه البخارى ومسلم .

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من بنى مسجدا يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتا فى الجنة ، رواه ابن ماجة .

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : من بنى مسجدا كمفحص قطاة أو أصغر ، بنى الله له بيتا فى الجنة ، رواه ابن ماجة أيضا .

﴿ أجر من كنس مسجدا ﴾

عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عرضت علىّ أجور أمتى حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد ، وعرضت علىّ ذنوب أمتى فلم أرَ ذنباً أعظمَ من سورة من القرآن أو آية أو تيهَا الرجل ثم نسيها ، رواه أبو داود .

---

(١) من بنى مسجدا فكتب اسمه عليه فهو بعيد فى الاخلاص لان المخلص يكتفى برؤية المعمول منه ، وقد كان حسان بن ابى سنان يشترى أهل البيت فيعتقهم ولا يخبرهم من هو (اعلام المساجد) .

﴿ فضل المشى إلى الصلاة ، وفضل صلاة الجماعة ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاة الرجل فى جماعة تضعف على صلاته فى بيته وسوقه خمسا وعشرين ضعفاً ، وذلك أنه إذا توضأ فأحسن الوضوء ، ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة وحُطّ عنه بها خطيئة ، فإذا صلى لم تزلِ الملائكة تصلى عليه ما دام فى مصلاه ، اللهم صل عليه ، اللهم ارحمه ، ولا يزال فى صلاة ما انتظر الصلاة ، رواه البخارى ومسلم بنحوه .

عن عبد الله ابن عمر رضى الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذّ بسبع وعشرين درجة ، رواه البخارى ومسلم .

عن أبى موسى عبد الله بن قيس رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أعظم الناس أجراً فى الصلاة أبعدهم فأبعدهم ممشًى ، والذى ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام أعظم أجراً من الذى يصلى ثم ينام ، رواه البخارى ومسلم .

عن عثمان بن عفان رضى الله عنه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من صلى العشاء فى جماعة فكأنما قام نصف الليل ، ومن صلى الصبح فى جماعة فكأنما صلّى الليل كله ، رواه مسلم .

عن أبى بن كعب رضى الله عنه ، قال : كان رجل لا أعلم رجلا أبعد من المسجد منه ، وكان لا تخطئه صلاة ، قال فقيل له أو قلت له ، لو اشتريت حماراً تركبه فى الظلماء وفى الرمضاء ، قال ما يَسُرُّنى أن منزلى إلى جنب المسجد ، إنى أريد أن يكتب لى مَمْشاىَ إلى المسجد ، ورجوعى إذا رجعت إلى أهلى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله ، رواه مسلم .

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال ، كانت ديارنا نائية من المسجد ، فأردنا

أنَ نبيع بيوتنا فنقربَ من المسجد ، فنهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : إن لـكم بكل خُطوة درجة . رواه مسلم .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من تَطَهّر فى بيته ، ثم مشى إلى بيت من بيوت الله ليقضى فريضة من فرائض الله ، كانت خطوتاه إحداهما تَحُطّ خطيئة والأخرى ترفع درجَة ، رواه مسلم . وعنه عن النبى صلى الله عليه وسلم : من غدا إلى المسجد أو راح ، أعدَّ الله له فى الجنة نُزُلاً كلما غدا أو راح ، أخرجه البخارى ومسلم .

عن أبى أمامة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من خرج من بيته متطهراً إلى صلاة مكتوبة فأجره كأجر الحاج المحرم ، ومن خرج إلى تسبيح الضحى لا يُنصِبُه إلا إياه فأجره كأجر المعتمر ، وصلاة على أثر صلاة لا لغو بينهما كتاب فى عليين ، رواه أبو داود .

عن بريدة بن الُحصيب الأسلمى رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : بَشّرِ المشائين فى الظلم الى المساجد بالنور التام يوم القيامة . رواه أبو داود والترمذى وقال حديث غريب . وعن أنس بن مالك مثله رواه ابن ماجة .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : المشاؤون إلى المساجد فى الظلم ، أولئك الخواضون فى رحمة الله .

عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لِيبشّرُ المشاؤون فى الظلم إلى المساجد بنور تام يوم القيامة . رواهما ابن ماجة .

﴿ فضل الصف الأول ﴾

عن أبى بن كعب رضى الله عنه قال ، صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الصبحَ ، فقال أشاهد فلان قالوا لا ، قال أشاهد فلان قالوا لا ، قال إن هاتين الصلاتين أثقل الصلوات على المنافقين ، ولو تعلمون ما فيهما لأتيتموهما ولو حَبْواً على

الركب ، وإن الصف الأول على مثل صف الملائكة ولو علمتم فضيلته لابتدرتموه ، وإن صلاةَ الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده ، وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل ، وما كثر فهو أحبّ إلى الله تعالى رواه أبو داود وابن ماجه فى سننهما .

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لو تعلمون ما فى الصف المقدم لـكانت قرعة رواه مسلم وقد تقدم فى معناه فى الصحيحين . وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها ، وخير صفوف النِساء آخرها وشرها أولها . رواه مسلم .

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : صلاة المرأة فى بيتها أفضل من صلاتها فى حجرتها ، وصلاتها فى مخدعها أفضل من صلاتها فى بيتها . رواه أبو داود .

﴿ فضل التأمين ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا أمّن الإمام فأمنوا ، فإنه من وافق تأمينه تأمين الملائـكة غفر له ما تقدم من ذنبه رواه البخارى ومسلم .

﴿ فضل التحميد ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه قال : إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده ، فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد ، فإنه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ، رواه البخارى ومسلم .

﴿ فضل الصلوات الخمس ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أرأيتم لو أن نهرا بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمساً ما تقول ذلك يبقى من درَنه ، قالوا

لا يبقى من دَرَنهِ شيئاً قال : فذلك مثل الصلوات الخمس ، يمحو الله به الخطايا . رواه البخارى ومسلم .

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول : الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر : رواه مسلم .

عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من توضأ للصلاة فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الجماعة أو فى المسجد غفر الله له ذنوبه . وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أتم الوضوء كما أمره الله فالصلوات المكتوبات كفارات لما بينهن . أخرجهما مسلم ، وقد أخرج البخارى الأخير بمعناه .

عن أبى أمامة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فى حجة الوداع فقال : اتقوا الله وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا ذا أمركم ، تدخلوا جنة ربكم . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

﴿ فضل يوم الجمعة وفضل الرواح وذكر الساعة التى فيها ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه أدخل الجنة ، وفيه أخرج منها ، ولا تقوم الساعة إلا فى يوم الجمعة . رواه مسلم .

عن أوس بن أوس رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة ، فيه خلق آدم ، وفيه قُبض ، وفيه النفخة وفيه الصعقة ، فأكثروا علىّ من الصلاة فيه ، فإن صلاتكم معروضة علىّ ، قال قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أرِمتَ؟ قال يقولون بَليتَ ، فقال : إن الله عز وجل

حرّم على الأرض أجسادَ الأنبياء ، وقال بعضهم أن تأكل أجسادَ الأنبياء . رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة .

عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يغتسل رجل يوم الجمعة ، و يتطهر ما استطاع من طهر ، و يدّهن من دهنه ، أو يمس من طيب بيته ، ثم يخرج فلا يُفرّق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ، ثم يُنصِت إذا تكلّم الإمام ، إلا غُفِر له ما بينه و بين الجمعة الأخرى . رواه البخاري .

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ، فكأنما قرّب بدنة ، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً أقرَن ، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بيضة ، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر . رواه البخاري ومسلم .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصتَ ، غُفِر له ما بينه و بين الجمعة وزيادةُ ثلاثةِ أيام ، ومن مسّ الحصى فقد لغا . رواه مسلم .

عن أوس بن أوس الثقفي رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : من غسّل واغتسل وغدا وابتكر ودنا من الإمام ولم يلغُ ، كان له بكل خطوةٍ عملُ سَنَةٍ صِيَامُها وقِيَامُها ، وفي رواية ومشى ولم يركب . رواه أبو داود والنسائي وابن ماجة والترمذي ، وقال حديث حسن .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن في الجمعة لساعةَ لا يوافقها مسلم قائم يصلي يسأل الله خيرا إلا أعطاه إياه ، وقال بيده يقللها يزهّدها ، هكذا أخرجه مسلم وأخرجه البخاري بنحوه .

عن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال : قال لي عبد الله بن

عمر ، أسمعتَ أباك يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شأن ساعة الجمعة ؟ قال قلت نعم ، سمعته يقول ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : هى ما بين أن يجلس الإمام إلى أن تقضى الصلاة ، رواه مسلم .

وعن عمرو بن عوف المزنى رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إن فى الجمعة ساعةً لا يسأل العبد فيها شيئاً إلا آتاه الله إياه ، قالوا يارسول الله أيّة ساعة هى ؟ قال : حين تقام الصلاة إلى الانصراف منها . أخرجه ابن ماجة والترمذى وقال حديث حسن غريب .

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال ، قيل للنبى صلى الله عليه وسلم ، لأى شىء سمى يوم الجمعة ؟ قال : لأن فيه طبعت طِينة أبيك آدم وفيها الصعقة والبعثة ، وفيها البطشة ، وفى آخِرِ ثلاث ساعاتٍ منها ساعة من دعا الله فيها استجيب له . رواه الإمام أحمد .

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : يوم الجمعة اثنا عشر ساعة فيها ساعة لا يوجد عبد مسلم يسأل الله شيئاً إلا آتاه إيّاهُ ، فالتمسوها آخر ساعة بعد العصر . رواه أبو داود والنسائى .

﴿ فضل ركعتى الفجر وغيرهما من السنن ﴾

عن عائشة رضى الله عنها ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها . رواه مسلم .

عن عائشة رضى الله عنها قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من ثابر على اثنتى عشرة ركعة فى اليوم والليلة دخل الجنة ، أربعاً قبل الظهر وركعتين بعدها ، وركعتين بعد المغرب ، وركعتين بعد العشاء ، وركعتين قبل الفجر . رواه النسائى وابن ماجة والترمذى وقال غريب[1] .

---

(١) قال أبو عيسى حديث عائشة حديث غريب من هذا الوجه .

عن أم حبيبة رضى الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها ، حرمه الله على النار . رواه أبو داود والنسائى وابن ماجة والترمذى وقال حديث حسن صحيح غريب .

﴿ فضل ركعتي الفجر والوصية بهما ﴾

عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال أوصانى خليلى بثلاث ، بصيام ثلاثة أيام من كل شهرٍ ، وركعتى الضحى ، وأن أوتر قبل أن أرقُدَ . أخرجه البخارى ومسلم . . .

عن أبي هريرة رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : يصبح على كل سُلامى مِن أحدكم صدقة ، فكل تسبيحة صدقة ، وكل تحميدة صدقة ، وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة ، وأمرٌ بالمعروف صدقة ، ونهىٌ عن المنكر صدقة ، ويجزىء من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى . رواه مسلم .

عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال ، أوصانى حبيبى بثَلاث لن أدعَهُن ماعِشتُ ، بصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وصلاة الضحى ، وبان لاأنام حتى أوتِر رواه مسلم .

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حافظ على شفعة الضحى غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر أخرجه ابن ماجة .

عن أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مامن عبدٍ مسلم يصلى لله كل يوم ثنتى عشرة ركعة تطوعا غير فريضة إلا بنى الله له بيتاً فى الجنة . رواه مسلم .

﴿ ومن فضل صلاة الضحى أيضا ﴾

عن معاذ بن أنس الجهنى رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قعد فى مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى يسبح ركعتى الضحى لايقول إلا خيراً غفر له خطاياه وإن كانت أكثر من زبد البحر . أخرجه أبو داود .

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من صلى الضحى ثنتى عشر ركعة بنى الله له قصراً فى الجنة من ذهب . أخرجه ابن ماجة والترمذى وقال حديث غريب .

عن نعيم بن همار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يقول الله عز وجل ابنَ آدم لاتعجزنّ أربع ركعات فى أول نهارك أكفك آخره . رواه أبو داود .

﴿ فضل الأربع قبل العصر ﴾

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رحم اللهُ امرأ صلى قبل العصرِ أربعا . رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن غريب .

﴿ فضل السجود للواحد المعبود ﴾

عن معدان بن أبى طلحة اليعمرى قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت أخبرنى بعمل أعمله يدخلنى الله به الجنة ، أوقال قلت بأحب الأعمال إلى الله عز وجل ، فسكت : ثم سألته فسكت ، ثم سألته الثالثة فقال سألت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : عليك بكثرة السجود ، فإنك لاتسجد لله سجدة إلا رفعك بها درجة وحط عنك بها خطيئة ؛ قال معدان : ثم لقيت أبا الدرداء رضى الله عنه فسألته فقال لى مثل ما قال لى ثوبان . رواه مسلم .

عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مامن عبد مسلم يسجد لله سجدةً إلا كتب الله له بها حسنة ومحا عنه بها سيئة ورفع له بها درجة فاستكثِروا من السجود . رواه ابن ماجه .

عن ربيعة بن كعب الأسلمى ، قال كنت أبيت مع النبى صلى الله عليه وسلم فأتيته بوضوئه وحاجته ، فقال لى سل ، فقلت أسألك مرافقتك فى الجنة ، قال أو غير ذلك ، قلت هو ذاك ، قال فأعنى على نفسك بكثرة السجود . رواه مسلم .

عن أبي فاطمة قال ، قلت يا رسول الله أخبرني بعمل أستقم عليه وأعمله ، قال عليك بالسجود ، فإنك لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة . رواه ابن ماجه .

﴿ فضل قيام شهر رمضان ﴾

عن أبي هريرة رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه أخرجه البخارى ومسلم .

﴿ فضل قيام شهر رمضان مع الإمام ﴾

عن أبي ذر رضى الله عنه ، قال : صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقم بنا شيئاً من الشهر ، حتى بقى سبع فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل ، فلما كانت الليلة السادسة لم يقم بنا ، فلما كانت الخامسة قام بنا حتى ذهب شطر الليل ، فقلت : يا رسول الله لو نفلتنا قيام هذه الليلة ، قال فقال : إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف حسب له قيام ليلة ، قال : فلما كانت الرابعة لم يقم بنا ، فلما كانت الثالثة جمع أهله ونساءه والناس فقام بنا حتى خشينا أن يفوتنا الفلاح ، قال : قلت وما الفلاح ، قال السحور ، ثم لم يقم بنا بقية الشهر . رواه أبو داود والنسائى وابن ماجة والترمذى وقال حديث حسن صحيح .

﴿ فضل صلاة النافلة فى البيوت ﴾

عن زيد بن ثابت رضى الله عنه ، احتجر رسول الله صلى الله عليه وسلم حجيرة بخصفة أوحصير فخرج رسول‌الله صلى الله عليه وسلم يصلى فيها ، قال : فتتبع إليه رجال وجاؤا يصلون بصلاته ، قال ثم جاءوا ليلة فحضروا وأبطأ رسول الله صلى‌الله عليه‌وسلم عنهم ،قال : فلم يخرج إليهم ، فرفعوا أصواتهم وحصبوا الباب ، فخرج إليهم رسول الله

صلى الله عليه وسلم مغضبا، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال بكم صنيعكم حتى ظننت أنه سيكتب عليكم ، ولو كتب عليكم ما قمتم به ، فعليكم بالصلاة فى بيوتكم ، فإن خير صلاة المرء فى بيته إلا الصلاة المكتوبة . هكذا رواه مسلم ورواه البخارى بنحوه .

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا قضى أحدكم الصلاة فى مسجده فليجعل لبيته نصيبا من صلاته ، فإن الله جاعل فى بيته من صلاته خيراً . رواه مسلم .

﴿ فضل قيام الليل ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عُقَد ، يضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويل فارقد ، فإن استيقظ فذكر الله انحلت عقدة ، فإن توضأ انحلت عقدة ، فإن صلى انحلت عقدة ، فأصبح نشيطا طيب النفس ، وإلا أصبح خبيث النفس كسلان . رواه البخارى ومسلم .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رحم الله رجلاً قام من الليل فصلى وأيقظ امرأته فإن أبت نضح فى وجهها الماء ، رحم الله امرأة قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها فإن أبى نضحت فى وجهه الماء . رواه أبو داود وابن ماجه .

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : كان الرجل فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم إذا رأى رؤيا قصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتمنيت أن أرى رؤيا أقصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكنت غلاماً شاباً ، وكنت أنام فى المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فرأيت فى النوم كأن ملكين أخذانى فذهبا بى إلى النار ، فإذا هى مطوية كطى البئر ، وإذا لها قرنان ، وإذا فيها ناس قد عرفتهم ، فجعلت أقول أعوذ بالله من النار ، قال فلقينا ملك آخرُ فقال

لى لم تُرَعْ ، فقصصتها على حفصة ، فقصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : نعم الرجل عبد الله لو كان يصلى من الليل ، فكان بعدُ لا ينام من الليل إلا قليلا . رواه البخارى ومسلم أيضاً .

عن عبد الله بن سلام قال : لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ، انجفل الناس إليه ، وقيل قدم رسول الله فجئت فى الناس لأنظر إليه ، فلما استَبَنْتُ وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرفتُ أن وجهه ليس بوجه كذاب ، فكان أول شىء تكلم به أن قال : يا أيها الناس افشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام . رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن صحيح .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم ، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل . رواه مسلم .

﴿ فضل الصلاة بين العشائين ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صلى بعد المغرب ستَّ ركعات لم يتكلم فيما بينهن بسوء ، عدلن له بعبادة اثنتى عشرة سنة . رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث غريب .

عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صلى بين المغرب والعشاء عشرين ركعة بنى الله له بيتاً فى الجنة . رواه ابن ماجه .

عن أنس بن مالك رضى الله عنه فى هذه الآية « تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون » قال كانوا يتيقظون ما بين المغرب والعشاء يصلون ، وكان الحسن يقول قيام الليل . رواه أبو داود .

﴿ فضل طول القيام فى الصلاة ﴾

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أىُّ الصلاة أفضل ؟ قال طول القنوت . رواه مسلم .

عن عبد الله بن حُبْشِيّ الخَثْعَمى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أىّ الأعمال أفضل ، قال : طول القيام . رواه أبوداود — قال بعض العلماء ، طول القيام يكون بالليل ، وكثرة السجود تكون بالنهار ، على معنى صلاة النبي بالليل فإنها كانت طويلة .

﴿ فضل الوتر آخر الليل ﴾

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من خاف ألاّ يقوم آخر الليل فليوتر أوله ، ومن طمع أن يقوم آخِرَه فليوتر آخر الليل ، فإن صلاة آخر الليل مشهودة وذلك أفضل . رواه مسلم .

﴿ ومن فضائل الأذكار بعد المكتوبة ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن فقراء المهاجرين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا يا رسول الله ذهب أهل الدثور والأموال بالدرجات العلى والنعيم المقيم ، قال وما ذاك ؟ قالوا يصلون كما نصلى ، و يصومون كما نصوم ، و يتصدقون ولا نتصدق ، و يعتقون ولا نُعْتِق ، فقال رسول الله : أفلاَ أعلمُكم شيئاً تدركون به مَن سبقكم ، وتسبقون به من بعدكم ، ولا يكون أحد أفضل منكم إلا من صنع مثل ما صنعتم ؟ قالوا بلى يا رسول الله ، قال : تسبحون وتكبرون وتحمدُون فى دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة ، قال أبو صالح فرجع فقراء المهاجرين إلى رسول لله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع إخواننا أهل الأموال ما فعلنا ففعلوا مثله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . أخرجه البخارى ومسلم .

عن زيد بن ثابت رضى الله عنه ، قال أُمِرنا أن نسبح فى دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين تسبيحة ونحمد ثلاثا وثلاثين تحميدةً ونكبر أربعا وثلاثين تكبيرة ، قال فرأى رجل فى المنام فقال أمرتم بثلاث وثلاثين تسبيحة وثلاث وثلاثين تحميدة وأربع وثلاثين تكبيرة ، فلو جعلتم فيها التهليل فجعلتموها خمسا وعشرين ، فذكرت

ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم قال : قد رأيتم فافعلوا ، أو نحو ذلك . رواه الإمام أحمد فى المسند والنسائى فى عمل اليوم والليلة .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سَبّح الله فى دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمده ثلاثا وثلاثين وكبر ثلاثا وثلاثين فتلك تسع وتسعون ، وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير ، غفرت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر ، أخرجه مسلم .

عن عبد الله بن عمرو قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خصلتان لا يُحصيهما رجل مسلم إلا دخل الجنة ، هما يسير ومن يعمل بهما قليل ، يسبح الله فى دبر كل صلاة عشرا ويَحْمَدُهُ عشرا ويكبره عشرا ، قال فأنا رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقدها بيده ، قال وقال خمسون ومائة باللسان وألف وخمسمائة فى الميزان ، وإذا آوى إلى فراشه سبّح وحمد وكبّر فتلك مائة باللسان وألف فى الميزان فأيكم يعمل فى اليوم الواحد ألفين وخمسمائة سيئة ، قالوا كيف لا يُحصيها ، قال يأتى أحدكم الشيطان وهو فى مصلاه[1] فيقول اذكر كذا واذكر كذا حتى ينفتل ، ولعله أن لا يفعل ، ويأتيه وهو فى مضجعه فلا يزال ينومه حتى ينام . رواه أبو داود والنسائى والترمذى وقال حديث حسن صحيح .

عن أبى ذر رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قال فى دبر كل صلاة الفجر وهو ثان رجله قبل أن يتكلم ، لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت ، وهو على كل شىء قدير ، كتبت له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ، ورفع له عشر درجات ، وكان يومَه ذلك كله فى حرز من كل مكروه ، وحُرِس من الشيطان ، ولم ينبغ للذنب أن يدركه فى ذلك اليوم ، إلا الشرك بالله . رواه النسائى والترمذى وقال حديث حسن غريب صحيح .

(١) قوله فى مصلاه الخ وفى أبى داود والترمذى فى صلاته وهو الأصح .

﴿ فضل الذكر عند الانتباه من النوم ﴾

عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من تعارّ من الليل فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير ، الحمد لله وسبحان الله والله أكبر ولا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم قال اللهم اغفرلى أو دعا أستجيب له ، فإن توضأ قبلت صلاته . أخرجه البخارى .

﴿ ومن فضائل الذكر فى جميع الأوقات ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مَن قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير ، فى يوم مائة مرة ، كانت له عِدل عشرِ رقاب ، وكتبت له مائة حسنة ، ومحيت عنه مائة سيئة ، وكانت له حرزا من الشيطان فى يومه ذلك حتى يُمسى ، ولم يأت أحد أفضلَ مما جاء به إلا أحد عمل أكثرَ من ذلك ، ومن قال سبحان الله وبحمده فى يومه مائة مرة ، حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر . رواه البخارى ومسلم .

عن أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير عشر مرات ، كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل . رواه البخارى ومسلم .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان فى الميزان حبيبتان إلى الرحمن ، سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده . أخرجه البخارى ومسلم .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال حين يصبح وحين يمسى ، سبحان الله وبحمده مائة مرة ، جاء يوم القيامة بأفضل ما جاء به أحد ، إلا أحد قال مثل ما قال أو زاد عليه ، أخرجه مسلم .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، أحب إلىّ مما طلعت عليه الشمس . أخرجه مسلم .

عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه ، قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أيَعْجِزُ أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة ، فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب أحدنا ألف حسنة ؟ قال : يسبح الله مائة تسبيحة فيكتب له ألفُ حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة ، رواه مسلم .

﴿ أحب الكلام إلى الله عز وجل ﴾

عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحب الكلام إلى الله عز وجل ، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر لا يضرك بأيهن بدأت . رواه مسلم

عن أبى ذر رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أحب الكلام إلى الله عز وجل ، سبحان الله و بحمده ، وفى رواية سئل أى الكلام أفضل ، قال ما اصطفى الله لملائكته أو لعباده ، سبحان الله و بحمده . رواه مسلم

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : أفضل الذكر لا إله إلا الله ، وأفضل الدعاء الحمد لله . رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب .

﴿ ومن فضائل الذكر أيضا ﴾

عن أبى ذر رضى الله عنه أيضاً ، ان ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم ، يا رسول الله ، ذهب أهل الدثور بالأجور ، يصلون كما نصلى ، و يصومون كما نصوم ، و يتصدقون بفضول أموالهم ، قال أو ليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ، إن كل تسبيحة صدقة ، وكل تكبيرة صدقة ، وكل

تحميدة صدقة ، وكل تهليلة صدقة ، وأمر بالمعروف صدقة ونهى عن منكر صدقة وفى بُضع أحدكم صدقة ، قالوا يا رسول الله يأتى أحدنا شهوتَه ويكون له فيها أجر قال : أرأيتم لو وضعها فى الحرام أكان عليه فيه وِزر ، فكذلك إذا وضعها فى الحلال كان له أجر . أخرجه مسلم

عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إنه خُلق كل إنسان من بنى آدم على ستين وثلاثمائة مفصل ، فمن كبر الله عز وجل ، وهلل الله عز وجل ، وسبح الله عز وجل ، واستغفر الله عز وجل ، وأماط حجراً عن طريق الناس أو شوكةً أو عظماً ، وأمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد الستين والثلاثمائة السلامى ، فإنه يمشى يومئذٍ وقد زحزح نفسه من النار . رواه مسلم

عن أم هانىء قالت ، قال رسول صلى الله عليه وسلم : لا إله إلا الله ، لا يسبقها عمل ، ولا تترك ذنباً . رواه ابن ماجه

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة أو يشرب الشربة فيحمده عليها . رواه مسلم .

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أنعم الله على عبد نعمة فقال الحمد لله إلا كان الذى أعطى أفضل مما أخذ . رواه ابن ماجه .

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مَرّ به وهو يغرس غرساً فقال يا أبا هريرة ما الذى تغرِس ، قلت غِراساً ، قال ألا أدلك على غراس أفضل من هذا ، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، يغرس لك بكل واحدة شجرة فى الجنة . رواه محمد بن يزيد بن ماجه فى سننه .

عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال ، قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليك بسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، فإنها يعنى يحططن الخطايا كما تحط الشجرة ورقها . رواه ابن ماجه .

عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن مما تدركون من جلال الله ، التسبيح والتهليل والتحميد ، يتعطفن حول العرش ، لهن دوى كدوى النحل يُذكرنَ بصاحبها ، أما يحب أحدكم أن يكون له ، أولا يزال له ، من يُذكر به . رواه ابن ماجه

عن عبد الله بن بُسْرٍ ، أن رجلا قال يا رسول الله ، إن شرائع الإسلام قد كثرت علىّ ، فأخبرنى بشىء أتثبت به ، قال : لا يزال لسانك رطباً من ذكر الله عز وجل . رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن غريب .

عن أبى هريرة رضى الله عنه وأبى سعيد الخدرى رضى الله عنهما ، أنهما شَهِدَا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما من قوم يذكرون الله إلا حفت بهم الملائكة ، وغشيتهم الرحمة ، ونزلت عليهم السكينة ، وذكرهم الله فيمن عنده ، رواه مسلم .

﴿ فضل الذكر المضاعف ﴾

عن جويرية رضى الله عنها ، قالت : مَرَّ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم حين صلى الغداة أو بعد ما صلى الغداة وهى فى مسجدها ، ثم رجع بعد أن أضحى وهى جالسة ، فقال ما زلتِ على الحال التى فارقتكِ عليها ، قالت نعم ، قال النبى صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدكِ أربع كلمات ثلاث مرات ، لو وُزِنَتْ بما قلتِ منذ اليوم لَوَزَنَتهنَّ ، سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته . وفى رواية سبحان الله عدد خلقه ، سبحان الله رضى نفسه ، سبحان الله زنة عرشه ، سبحان الله مدادَ كلماته ، أخرجه مسلم .

عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأة و بين يديها نوًى أو حصًى تسبح به ، فقال أخبرك بما هو أيسر عليكِ من هذا وأفضل ، فقال سبحان الله عدد ما خلق فى السماء ، وسبحان الله عدد ما خلق فى الأرض ، وسبحان الله عدد ما بين ذلك ، وسبحان الله عدد ما هو خالق ،

والله أكبر مثل ذلك ، والحمد لله مثل ذلك ، ولا حول ولا قوة إلا بالله مثل ذلك ، رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن غريب .

عن صفية رضى الله عنها ، قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم و بين يدىّ أربعة آلاف نواة أسبّح بها ، فقال لقد سَبّحتِ بهذه ، ألا أعلمكِ بأكثر مما سبّحت ، فقلت علمنى ، فقال : قولى سبحان الله عدد خلقه . رواه الترمذى وقال حديث غريب .

عن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه أن رسولَ الله صلى الله عليه وسلم مرّ به وهو وهو يُحرِّك شفتيه ، فقال ما تقول يا أبا أمامة ، قال أذكرُ ربى ، قال : أولا أخبرك بأكثر أو أفضل من ذكر الليل مع النهار والنهار مع الليل ، أن تقول سبحان الله عدد ما خلق ، وسبحان الله ملأ ما خلق ، وسبحان الله عدد مافى الأرض والسماء ، وسبحان الله ملأ مافى الأرض والسماء ، وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه ، وسبحان الله عدد كل شىء ، وسبحان الله مِلأ كل شىء ، وتقول الحمد لله مثل ذلك ، ولا إله إلا الله مثل ذلك ، والله أكبر مثل ذلك . رواه الإمام أحمد فى مسنده والنسائى فى عمل يوم وليلة .

عن تميم الدارى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، إلها واحداً أحداً صمداً ، لم يتخذ صاحبةً ولا ولدا ، ولم يكن له كفوا أحد ، عشر مرات ، كتب الله له أربعين ألف حسنة . رواه الترمذى وقال حديث غريب .

﴿ فضل التهليل فى السوق ﴾

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من دخل السوق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى و يميت وهو حى لا يموت بيده الخير وهو على كل شىء قدير ، كتب الله له ألف ألف

حسنة ، ومحى عنه ألف ألف سيئة ، ورفع له ألف ألف درجة . هكذا رواه الترمذى وقال حديث غريب ورواه ابن ماجه بنحوه .

﴿ ذكر الله عز وجل عند القيام من المجلس ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن جلس فى مجلس يكثر فيه لَغَطُه فقال قبل أن يقوم من مجلسه ذلك ، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ، إلا غفر له ما كان فى مجلسه ذلك . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح غريب .

﴿ فضل الاستغفار ﴾

عن شداد بن أوس رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : سيد الاستغفار أن تقول ، اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت ، خلقتَنى وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعتُ ، أعوذ بك من شرِّ ما صنعتُ ، أبوء لك بنعمتك علىّ ، وأبوء بذنبى فاغفر لى إنه لا يَغفِرُ الذنوبَ إلا أنتَ ، فإن قالها بعد ما يُمسى فمات من ليلته دخل الجنة ، وإن قالها بعدَ ما يُصبِح فمات من يومه دخل الجنة . أخرجه البخارى بمعناه .

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال إنْ كُنَّا لَنَعُدُّ لرسول الله صلى الله عليه وسلم فى المجلس الواحد مائة مَرّة قبل أن يقوم ، رب اغفر لى وتُبْ علىّ إنك أنت التواب الغفور . أخرجه أبو داود والنسائى وابن ماجة والترمذى وقال حديث حسن صحيح غريب .

عن عبد الله بن بُسْرٍ رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : طوبَى لِمَن وجَدَ فى صحيفته استغفارا كثيرا . رواه ابن ماجه فى سننه والنسائى فى عمل يوم وليلة .

عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن لزِمَ الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتَسِب . رواه أبو داود وابن ماجه .

عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أصرَّ مَنِ استغفَرَ وإن عادَ فى اليوم سبعين مَرَّة . رواه أبو داود والترمذى وقال غريب .

عن الأغرّ المزنى رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه لَيُغَانُ على قلبى ، وإنى لأستغفر الله فى اليوم مائة مرة . رواه مسلم .

عن زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : من قال أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه ، غفر له وإن كان فرّ من الزحف . رواه أبو داود والترمذى وقال غريب

وعن أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من عبد يذنب ذنباً فيحسن الطهور ، ثم يقوم فيصَلى ركعتين ، ثم يستغفر الله إلا غفر الله له ، ثم قرأ هذه الآية « وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ » إلى آخر الآية . رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن .

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من قال حين يأوى إلى فراشه ، أستغفر الله الذى لا إله إلا هو الحى القيوم وأتوب إليه ، ثلاث مرّات ، غفر له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر[1] ، وإن كانت عددَ ورق الشجر ، وإن كانت عددَ رمل عالج ، وإن كانت عددَ أيام الدنيا . رواه الترمذى وقال حديث غريب .

---

(١) وفى نسخ الترمذى غفر الله له ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر .

﴿ فضل لا حول ولا قوة إلا بالله ﴾

عن أبى موسى عبد الله بن قيس رضى الله عنه ، قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى سفر ، فقال يا عبد الله بن قيس ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة ، فقلت بلى يا رسول الله ، قال قل لا حول ولا قوة إلا بالله . أخرجه البخارى ومسلم .

عن قيس ابن سعد رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا أدلك على باب من أبواب الجنة ، قلت بلى ، قال لا حول ولا قوة إلا بالله . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح غريب .

عن حازم بن حَرْملة الأسلمى رضى الله عنه ، قال مرَرتُ بالنبى صلى الله عليه وسلم ، فقال لى يا حازم أكثر من قول لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنها من كنوز الجنة رواه ابن ماجه .

﴿ فضل الصلاة والسلام على النبى ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مَن صَلّى علىّ واحدة صلى الله عليه عَشرا رواه مسلم .

عن أبى طلحة رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبِشْرُ فى وجهه ، فقلنا إنا لنرى البشرَ فى وجهك ، فقال : إنه أتانى الملك فقال : يا محمد إن ربك يقول أما يرضيك أنه لا يصلى عليك أحدٌ إلاّ صليت عليه عشرا ، ولا يسلم عليك أحد إلاّ سلمت عليه عشرا . رواه النسائى .

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صلى علىّ صلاةً واحدة صلى الله عليه عشر صلوات ، وحطت عنه عشر خطيئات ، ورفعت له عشر درجات . رواه النسائى .

﴿ شهادة أن لا إله إلا الله عند الموت ﴾

عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا ، قال رسول الله صلى الله وسلم : لقنوا موتاكم لا إله إلا الله رواه مسلم .

عن عبد الله بن جعفر قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقنوا مو لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالم قالوا يارسول كيف للأحياء ، قال أجود أجود . رواه ابن ماجة .

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : منَ آخِرُ كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة . رواه أبو داود .

كتاب الجنائز وغيره

﴿ فضل غسل الميت وتكفينه ﴾

عن علي رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ غسَّل ميتاً وكفنه وحنطه وحمله وصلّى عليه ولم يفشِ عليه مارأى ، خرج من خطيئته مثل يوم ولَدَتْهُ أمُّهُ . رواه ابن ماجة .

﴿ فضل الصلاة على الميت واتباع الجنائز ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ، ومَن شهدها حتى تدفن فله قيراطان ، وقيل وما القيراطان ، قال مثل الجبلين العظيمين . أخرجاه في الصحيحين .

عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : مَن صلى جنازة فله قيراط ، فإن شهد دفنها فله قيراطان ، القيراط مثل أحد . رواه مسلم .

﴿ الشفاعة للميت والثناء عليه ﴾

عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : مامن ميت يصلى عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة ، كلهم يشفعون له إلا شفعوا فيه . رواه مسلم .

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مامِن رجل مسلم يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لايشركون بالله شيئا إلا شفعهم الله فيه . أخرجه مسلم .

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من صلى عليه مائة من المسلمين غفر له . رواه ابن ماجة .

عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، قال مُرَّ علىٰ النبى صلى الله عليه وسلم بجنازة فأثنِىَ عليها خير ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم وَجَبَتْ وجبت وجبت . ومُرَّ بجنازة فأثنِىَ عليها شَرٌّ ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم وجبَتِ وجبت وجبت . قال عمر فداك أبى وأمى ، مُرَّ بجنازة فأثنى عليها خير فقلت وجبت وجبت وجبت ، ومُرَّ بجنازة فأثنى عليها شَرٌّ فقلت وجبت وجبت وجبت ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن أثنَيْتم عليه خيرا وجبت له الجنة ، ومن أثنيتم عليه شرا وجبت له النار ، أنتم شُهَدَاء الله فى الأرض ، أنتم شهداء الله فى الأرض ، أنتم شهداء الله فى الأرض . أخرجاه فى الصحيحين وهذا لفظ مسلم .

عن مالك بن هُبيرة الشامى ، وكانت له صحبة ، قال كان إذا أُتِىَ بجنازة فقال من معها جَزَّأهُم ثلاث صفوف ثم صلى عليها ، وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ماصفَّ صفوفٌ ثلاثة مِن المسلمين على ميت إلا أوجبت رواه أبو داود وابن ماجة والترمذى وقال حديث حسن .

﴿ فضل من مات له أطفال ﴾

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مامن مسلم يتوفى له ثلاثة أطفال لم يبلغوا الحنثَ إلا أدخله الجنة بفضل رحمته إياهم . أخرجه البخارى ومسلم .

عن أبى سعيد رضى الله عنه أن النساء قلن للنبى صلى الله عليه وسلم ، اجعل لنا يوما مِن نفسِك ، فقد غلبنا عليك الرجال ، فواعدهن فَلَقِيَهُنَّ فوعظهن وأمرَهُنَّ ، فكان فيما قال لَهُنَّ ، ما من امرأة تُقَدِّم ثلاثةً مِن ولدها إلا كانوا لها حجابا من النار ، قالت امرأة واثنان ، قال واثنان . اخرجاه فى الصحيحين بمعناه .

عن عتبة بن عبدٍ السلمى رضى الله عنه قال ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مامن مسلم يموت له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث ألا تلقَوه من أبواب الجنة الثمانية ، من أيها شاء دخل . رواه ابن ماجة .

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَن قدّم له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحِنثَ كانوا له حِصنا حَصِينا من النار ، فقال أبو ذر قَدَّمتُ اثنين ، قال واثنين ، قال أبى بن كعب أبو المنذر سيد القراء قدمت واحدا ، قال وواحدا ، رواه ابن ماجه والترمذى وقال غريب .

﴿ فضل السقط ﴾

عن على رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان السقط ليراغم ربّه إذا أدخل أبويه النار ، فيقال أيها السقط المراغم ربّه أدخل أبويك الجنة ، فيجرّهما بسَرَرِه حتى يُدخلهما الجنة . رواه ابن ماجه .

عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : والذى نفسى بيده ان السقط لَيَجُرُّ أمّه بسَرَرِه إلى الجنة إذا احتَسَبَتْهُ . رواه ابن ماجه .

﴿ فضل الاسترجاع عند المصيبة ﴾

عن أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ، قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : مامن عبد تصيبهُ مصيبة ، فيقول إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم أجرنى فى مصيبتى ، واخْلِف لى خيرا منها ، إلا آجَرَهُ اللهُ فى مصيبته ، واخلَفَ له خيرا منها ، قالت فلما توفى أبو سلمة قلت كما أمرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخْلف الله لى خيرا منه ، رسولَ الله صلى الله عليه وسلم . أخرجه مسلم .

عن أبى إمامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : يقول الله عز وجل ، يا ابنَ آدم إن صبرتَ واحتسبتَ عند الصدمة الأولى لم أرض لك ثوابا دون الجنة . رواه ابن ماجة .

عن الحسين بن على رضى الله عنهما قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

من أصيب بمصيبة فذكر مصيبته فأحدث إسترجاعاً وإن تقادم عهدها ، كتب الله له من الاجر مثلها يوم أصيب . رواه ابن ماجة .

﴿ فضل من عزى مصابا ﴾

عن عمرو بن حزم رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : مامن مؤمن يعزى أخاه بمصيبة ، إلا كساه الله عز وجل من حلل الكرامة يوم القيامة . رواه ابن ماجة .

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من عزّى مصابا فله مثل أجره . رواه ابن ماجة والترمذى وقال غريب .

﴿ فضل عيادة المريض ﴾

عن على رضى الله عنه ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أتى أخاه المسلم عائدا مشى فى خرافة من الجنة حتى يجلس ، فإذا جلس غمرته الرحمة ، فإن كان غدوةً صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يمسى ، وإن كان مساء صلى عليه سبعون ألف ملك حتى يصبح . رواه أبو داود وابن ماجه ورواه الترمذى بنحوه ، ولم يذكر أوله وزاد ، وكان له خريف فى الجنة ، وقال حديث حسن غريب .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من عاد مريضا ، نادى مناد من السماء ، طبت وطاب ممشاك ، وتبوأت من الجنة منزلا . رواه الترمذى وابن ماجه .

عن ثوبان رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : المؤمن إذا عاد أخاه المسلم لم يزل فى خرافة الجنة . رواه مسلم بنحوه .

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من عاد مريضا لم يزل يخوض الرحمة حتى يجلس ، فإذا جلس إغتمس فيها . رواه الإمام أحمد فى مسنده .

﴿ فضل دعاء المريض ﴾

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا دخلتَ على مريض فمُرْهُ يدعو لك ، فإنّ دعاءه كدعاء الملائكة . رواه ابن ماجه .

﴿ فضل الأمراض ﴾

عن صهيب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : عجبا لِأمرِ المؤمن ، إنّ امره كله له خيرٌ ، إن إصابته سَرّاء شكر فكان خيرا ، وإن إصابته ضَرّاء صبرَ كان خيرا له ، وليس ذلك لِأحد إلا لمؤمن رواه مسلم .

عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه قال ، قلت يا رسول الله أى الناس أشد بلاءً قال الأنبياء ثم الصالحون ثم الأمثل فالأمثل من الناس ، يُبتلى الرجل على حسب دينه ، فإن كان فى دينه صلابة زيد فى بلائه . وإن كان فى دينه رِقة خُفِّفَ عنه ، وما يزال البلاء بالعبد حتى يمشى على ظهر الأرض وليس عليه خطيئة . رواه الترمذى بنحوه وقال حديث حسن صحيح .

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما يصيب المؤمن من وصب ولا نصب ولا حزن ولا هم ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله من خطاياه . أخرجاه فى الصحيحين بمعناه .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يزال البلاء بالمؤمن أوالمؤمنة فى جسده وفى ماله وفى ولده حتى يلقى الله وماعليه من خطيئة . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل

على أم السائب ، أو أم المُسيِّب ، وهى ترفرف ، فقال مالك يا أم السائب أو يا أم المسيب ترفرفين ، قالت الحى لا بارك الله فيها ، فقال لا تَسُبِّى الحى فإنها تذهب خطايا بنى آدم كما يذهب الكير خبث الحديد . رواه مسلم .

عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما من مسلم يشاك بشوكة فما فوقها إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة . رواه مسلم أيضاً .

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد مريضاً فقال : أبشر فإن الله تبارك وتعالى يقول : هى نارى أُسَلِّطها على عبدى المؤمن فى الدنيا ، لتكون حظه من النار يوم القيامة . رواه ابن ماجة .

عن عطاء بن أبى رباح قال ، قال لى ابن عباس رضى الله عنهما ، ألا أُريك امرأة من أهل الجنة ، قلت بلى ، قال هذه المرأة السوداء ، أتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إنى أصرع وإنى أتكشف فادع الله لى ، فقال : إن شئت صبرت ولك الجنة ، وإن شئت دعوت الله أن يعافيك ، فقالت أصبر ، فقالت إنى أتكشف فادع الله لى أن لا أتكشف ، فدعا لها . أخرجاه فى الصحيحين .

﴿ الأجر على ذهاب البصر إذا احتسب صاحبه وصبر ﴾

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الله عز وجل إذا ابتلى عبدا من عباده بحبيبتيه فصبر عوضه منهما الجنة ، يريد عينيه ، رواه البخارى .

عن زيد بن أرقم رضى الله عنه ، قال رمدت فعادنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا زيد أرأيت لو أن عينيك كانتا لما بهما ، فقلت

يا رسول الله أصبر وأحتسب ، فقال إذاً لقيت الله ولا ذنب لك . أخرجه الإمام أحمد وأبو داود .

﴿ ما يكتب للمريض ﴾

عن أبي موسى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مرة ولا مرتين يقول : من كان له عمل يعمله فشغله عنه مرض أو سفر فإنه يكتب له صالح ما كان يعمل وهو صحيح مقيم . أخرجه البخارى بمعناه .

كتاب الصيام

﴿ فضل الصوم ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كل عمل ابن آدم يضاعف، الحسنة عشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف ، قال الله عز وجل الا الصوم فإنه لى وأنا أجزى به ، يدع شهوته وطعامه من أجلى ، للصائم فرحتان ، فرحة عند فطره ، وفرحة عند لقاء ربه ، ولخلوف فيه أطيب عند الله من ريح المسك . وفى رواية ، والصيام جنة ، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث يومئذ ولا يسخب ، فان سابه أحد أو قاتله فليقل إنى امرؤ صائم . أخرجه البخارى ومسلم وهذا لفظ مسلم والبخارى بنحوه .

عن سهل بن سعد رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إن فى الجنة بابا يقال له الريان ، يدخل منه الصائمون يوم القيامة ، لا يدخل منه أحد غيرهم ، يقال أين الصائمون فيدخلون منه ، فإذا دخل آخرهم أغلق فلم يدخل منه أحد . أخرجاه أيضاً واللفظ لمسلم .

عن أبى أمامة رضى الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت مرنى بأمر آخذه عنك ، قال عليك بالصوم فإنه لا مثل له . رواه النسائى .

عن أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أنفق زوجين فى سبيل الله نودى من أبواب الجنة يا عبد الله هذا خير ، فمن كان من أهل الصلاة نودى من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الجهاد دُعى من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصيام دعى من باب الريان ، ومن كان من أهل الصدقة دعى من باب الصدقة ، فقال أبو بكر بأبى وأمى أنت يا رسول الله ، ما على من دعى من تلك الأبواب من ضرورة ، فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها ، قال نعم وأرجو أن تكون منهم . أخرجاه فى الصحيحين .

﴿ فضل رمضان وفضل صيامه ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا دخل رمضان فتحت أبواب السماء وغلقت أبواب جهنم وسُلسِلت الشياطين . أخرجاه في الصحيحين وقال مسلم فتحت أبواب الجنة .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا كان أول ليلة من شهر رمضان ، صُفِّدت الشياطين ومردة الجن ، وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب ، وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها باب ، وينادى مناد يا باغى الخير أقبل ويا باغى الشر أقصر ، ولله عتقاء ، وذلك كل ليلة . رواه الترمذى وابن ماجه .

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه . أخرجاه في الصحيحين .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتاكم رمضان ، شهر مبارك ، فرض الله عليكم صيامه ، تفتح فيه أبواب السماء ، وتغلق فيه أبواب الجحيم ، وتُغَلّ فيه مردة الشياطين ، لله فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم . رواه النسائى في سننه .

عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال دخل رمضان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن هذا الشهر قد حضركم ، وفيه ليلة خير من ألف شهر ، من حرمها فقد حرم الخير كله ، ولا يحرم خيرها إلا كلُّ محروم . رواه ابن ماجة .

﴿ فضل السحور وتأخيره والفطر وتعجيله ﴾

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تسحروا فإن في السحور بركة . رواه البخارى ومسلم .

عن عمرو بن العاص رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب ، أكلة السحور . رواه مسلم .

عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر . رواه البخارى ومسلم .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الله عز وجل أحب عبادى إلى أعجلهم فطراً . رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب .

عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم وهو يتسحر ، فقال إنها بركة أعطاكم الله إياها فلا تدعوه . رواه النسائى .

عن أبى عطية قال دخلت أنا ومسروق على عائشة رضى الله عنها ، فقلنا يا أم المؤمنين رجلان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أحدهما يعجل الإفطار ويعجل الصلاة ، والآخر يؤخر الإفطار ويؤخر الصلاة ، فقالت أيهما الذى يعجل الإفطار ويعجل الصلاة ، قال قلنا عبد الله بن مسعود ، قالت كذلك كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه مسلم .

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لا يزال الدين ظاهراً ما عجلوا الناس الفطر ، لأن اليهود والنصارى يؤخرون . رواه أبو داود .

﴿ صوم داود عليه السلام وهو أفضل الصيام ﴾

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى أقول والله لأصومن النهار ولأقومن الليل ما عشت ، فقلت له قد قلته بأبى أنت وأمى ، قال فإنك لا تستطيع ذلك ، فصم وافطر ، ونم وقم ، وصم من الشهر ثلاثة أيام فإن الحسنة بعشر أمثالها ، وذلك مثل صيام الدهر ، قلت انى أطيق أفضل من ذلك ، فقال فصم يوما وافطر يوما فذلك صيام داود وهو أفضل الصيام ، فقلت

إنى أطيق أفضل من ذلك ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا أفضل من ذلك . رواه البخارى ومسلم إلا أن فى مسلم أعدل الصيام بدلْ أفضل الصيام وفى رواية لمسلم صم أفضل الصيام عند الله عز وجل صيام داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما .

وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : أحب الصيام إلى الله صيام داود ، كان يصوم نصف الدهر ، وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود ، كان يرقد شطر الليل ثم يقوم ثم يرقد آخره ، يقوم ثلث الليل بعد شطره . رواه مسلم .

﴿ فضل صيام عاشوراء ويوم عرفة وغير ذلك ﴾

عن أبى قتادة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صيام الدهر فقال لا صام ولا أفطر أو ما صام وما أفطر ، قال فسئل عن صوم يومين وإفطار يوم ، قال ومن يطيق ذلك ، قال وسئل عن صوم يوم وإفطار يومين ، قال ليت أن الله قوانا لذلك ، وسئل عن صوم يوم وإفطار يوم ، قال ذاك صوم أخى داود عليه السلام ، قال وسئل عن صوم يوم الإثنين قال ذاك يوم ولدت فيه ويوم بعثت فيه ، أو أنزل على فيه ، قال فقال صوم ثلاثة أيام من كل شهر ، ورمضان إلى رمضان صوم الدهر ، قال وسئل عن صوم يوم عرفة ، فقال يكفر السنة الماضية والباقية قال وسئل عن صوم يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية رواه مسلم .

سئل ابن عباس رضى الله عنهما عن صيام يوم عاشوراء فقال ، ما علمت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوماً يطلب فضله على الأيام إلا هذا اليوم ، ولا شهرا إلا هذا الشهر . أخرجاه فى الصحيحين .

عن قتادة بن النعمان رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه وسنة بعده ، رواه ابن ماجه .

﴿ فضل صيام المحرم ﴾

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم ، وأفضل الصلاة بعد المكتوبة صلاة الليل . رواه مسلم .

عن على رضى الله عنه سأله رجل فقال أى شهر تأمرنى أن أصوم بعد شهر رمضان ، فقال له ما سمعت أحداً يسأل عن هذا إلا رجلا سمعته يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا قاعد ، فقال يا رسول الله أى شهر تأمرنى أن أصوم بعد شهر رمضان ، قال إن كنت صائما بعد شهر رمضان فصم المحرم ، فإنه شهر الله ، تاب فيه على قوم ، ويتوب فيه على قوم . رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب .

﴿ فضل ستة أيام من شوال ﴾

عن أبى أيوب الأنصارى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال ، كان كصيام الدهر . رواه مسلم .

عن ثوبان رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من صام ستة أيام بعد الفطر كان تمام السّنة ، من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها . رواه بن ماجه .

﴿ فضل الصيام فى سبيل الله عز وجل ﴾

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صام يوما فى سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا . أخرجه البخارى ومسلم .

عن عقبة ابن عامر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من صام يوما فى سبيل الله باعد الله منه جهنم مسيرة مائة عام . رواه النسائى .

﴿ فضل صيام يوم الإثنين والخميس ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تعرض الأعمال يوم الإثنين والخميس ، فأحب أن يعرض عملى وأنا صائم . رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب .

وعن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى صوم الإثنين والخميس . رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب ورواه النسائى وابن ماجه .

عن حفصة بنت عمر رضى الله عنهما قالت : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة أيام من الشهر الإثنين والخميس والإثنين من الجمعة الأخرى . رواه أبو داود والنسائى .

عن أسامة ابن زيد قال : قلت يا رسول الله إنك تصوم حتى لا تكاد تفطر وتفطر حتى لا تكاد أن تصوم إلا يومين إن دخلا فى صيامك وإلا صمتهما ، قال : أى يومين ، قلت يوم الإثنين ويوم الخميس ، قال : ذانك يومان تعرض فيهما الأعمال على رب العالمين ، وأحب أن يعرض عملى وأنا صائم . رواه أبو داود والنسائى وهذا لفظه .

﴿ فضل صوم ثلاثة أيام والوصية بذلك ﴾

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صوم ثلاثة أيام من كل شهر ، صوم الدهر كله . أخرجاه فى الصحيحين . قد تقدم حديث أبى هريرة فى الجزء الأول بالوصية بصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وحديث أبى الدرداء رضى الله عنه . عن أبى ذر رضى الله عنه ، قال : أوصانى حبيبى بثلاث لا أدعهن إن شاء الله أبدا : أوصانى بصلاة الضحى والوتر قبل النوم وبصيام ثلاثة أيام من كل شهر . رواه النسائى .

وعن أبي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من صام ثلاثة أيام من كل شهر فقد تم صوم الشهر أو فله صوم الشهر . رواه النسائي وابن ماجه بنحوه وكذلك الترمذي وقال حديث حسن .

عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : صيام حسن ثلاثة أيام من الشهر . رواه النسائي .

عن قرة بن إياس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : صوم ثلاثة أيام من الشهر صوم الدهر وإفطاره . رواه سعيد بن منصور في سننه .

﴿ فضل صيام أيام البيض ﴾

عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر ، وهي أيام البيض صبيحة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة . رواه النسائي .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء أعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم بأرنب قد شواها فوضعها بين يديه ، فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأكل وأمر القوم أن يأكلوا ، وأمسك الأعرابي ، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يمنعك أن تأكل ، قال إني أصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، قال : إن كنت صائماً فصم الغر . رواه النسائي .

عن أبي ذر رضي الله عنه قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نصوم من الشهر ثلاثة أيام البيض ، ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة . رواه الترمذي والنسائي وهذا لفظ حديثه وقال الترمذي حديث حسن .

عن قتادة بن ملحان رضي الله عنه ، وفي نسخة للنسائي قدامة بن ملحان قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بصيام أيام البيض ، ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة . رواه أبو داود والنسائي .

﴿فضل صيام أيام العشر والتعبد فيها﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام ، يعنى أيام العشر ، قالوا يا رسول الله ! ولا الجهاد فى سبيل الله ، قال ولا الجهاد فى سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشىء . أخرجه البخارى .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد له فيها من أيام العشر ، وان صيام يوم فيها ليعدل صيام سنة وليلة فيها بليلة القدر . رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث غريب .

﴿فضل الصوم فى شعبان﴾

عن أسامة بن زيد رضى الله عنه قال : قلت يا رسول الله لم أرك تصوم شهرا من الشهور ماتصوم من شعبان ، قال ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين ، فأحب أن يرفع عملى وأنا صائم . رواه النسائى .

﴿ما ينبغى من ترك الكلام فى الصوم﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه . رواه البخارى .

﴿فضل من فطر صائما﴾

عن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من فطر صائما كان له مثل أجرهم من غير أن ينقص من أجورهم شيئا . رواه

ابن ماجه والنسائي والترمذي وقال في آخره غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئاً وقال حديث صحيح .

﴿ فضل الصائم إذا أكل عنده ﴾

عن أم عمارة بنت كعب الأنصارية رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقدمت له طعاما ، فقال كلي ، فقالت إني صائمة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الصائم يصلي عليه الملائكة إذا أكل عنده . رواه الترمذي وقال حديث حسن وروى ابن ماجه بمعناه .

عن بريدة بن الحصيب قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال الغداء يابلال ! فقال إني صائم ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نأكل أرزاقنا وفضل رزق بلال في الجنة أشعرت يا بلال ! إن الصائم يسبح عظامه وتستغفر له الملائكة ما أكل عنده . رواه ابن ماجه .

﴿ فضل دعاء الصائم ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة لا ترد دعوتهم ، الإمام العادل ، والصائم حتى يفطر ، ودعوة المظلوم يرفعها الله ـ عز وجل ـ دون الغمام يوم القيامة وتفتح لها أبواب السماء ويقول بعزتي لأنصرنك ولو بعد حين . رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن .

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : للصائم عند فطره دعوة ما ترد . رواه ابن ماجه

﴿ مايستحب الفطر عليه للصائم ﴾

عن سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : قال : إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر ، فإن لم يجد فليفطر على ماء فإنه طهور . رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حديث صحيح .

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل أن يصلى على رطبات ، فإن لم تكن رطبات فتمرات ، فإن لم تكن تمرات حسا حسوات من ماء . رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن غريب .

﴿ فضل ليلة القدر ومتى تتحرى ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه . أخرجاه فى الصحيحين[1] .

عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رجالا من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم أروا ليلة القدر فى المنام فى السبع الأواخر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرى رؤياكم قد تواطأت فى السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها فى السبع الأواخر . أخرجاه فى الصحيحين .

عن أبى سعيد الخدرى قال : اعتكفنا مع رسول الله صلى عليه وسلم العشر الأوسط من رمضان ، فخرج صبيحة عشرين فخطبنا وقال ، أريت ليلة القدر ثم أنسيتها أو نسيتها فالتمسوها فى العشر الأواخر فى الوتر . أخرجاه .

عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تحروا ليلة القدر فى الوتر فى العشر الأواخر من رمضان . أخرجاه

عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال : خرج النبى صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال خرجت لأخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت، وعسى أن يكون خيرا لكم ، فالتمسوها فى التاسعة والسابعة والخامسة . أخرجه البخارى . وقوله فى التاسعة تاسعة تبقى من الشهر وكذلك السابعة والخامسة فإنه مبين فى حديث ابن عباس رضى الله عنهما وقد رواه البخارى أيضاً .

---

(١) وهذا لفظ مسلم

﴿ الاجتهاد فى العشر الأخير من رمضان والاعتكاف فيه ﴾

عن عائشة رضى الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر شد مئزره وأحيي الليل وأيقظ أهله . أخرجاه .

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الأواخر من رمضان .

وعن عائشة رضى الله عنها مثله وفيه حتى توفاه الله تعالى ثم اعتكف أزواجه من بعده . أخرجهما البخارى ومسلم .

كتاب الزكاة ونحوها

﴿ فضل أداء الزكاة ﴾

عن أبى أيوبَ الأنصارى رضى الله عنه أن رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم ، أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ويباعدنى من النار ، قالوا ماله ماله ، قال النبى صلى الله عليه وسلم : أَرَبٌ ماله ، تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتى الزكاة ، وتصل الرحم . أخرجاه فى الصحيحين .

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن أعرابياً أتى النبى صلى الله عليه فقال : دلنى على عمل إذا عملته دخلت الجنة ، قال : تعبد الله لا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة المكتوبة ، وتؤتى الزكاة المفروضة ، وتصوم رمضان . قال والذى نفسى بيده لا أزيد على ذلك ، فلما ولى قال النبى صلى الله عليه وسلم : من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا . أخرجاه .

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بنى الإسلام على خمس ، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان . أخرجاه .

عن أبى هريرة وأبى سعيد رضى الله عنهما قالا : خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال : والذى نفسى بيده ثلاث مرات ثم أكب فأكب كل رجل منا يبكى ، لا ندرى على ماذا حلف ، ثم رفع رأسه وفى وجهه البشرى ، وكانت أحب إلينا من حمر النعم ، ثم قال : ما من عبد يصلى الصلوات الخمس ، ويصوم رمضان ، ويخرج الزكاة ، ويجتنب الكبائر السبع إلا فتحت له أبواب الجنة ، وقيل له ادخل الجنة بسلام . رواه النسائى .

﴿ فضل الصدقة من الكسب الحلال ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من تصدق بعدل تمرة من كسب طيب ، ولا يقبل الله إلا الطيب ، فإن الله يقلبها بيمينه ثم يربيها لصاحبها كما يربي أحدكم فلوه حتى يكون مثل الجبل . رواه البخاري ومسلم وهذا لفظ البخاري .

عن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اتقوا النار ولو بشق تمرة ، فإن لم تجدوا فبكلمة طيبة . أخرجاه وهذا لفظ مسلم .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً ، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين ، قال الله عز وجل « يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم » . وقال « يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم » ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه إلى السماء يارب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام ، فأنى يستجاب لذلك . رواه مسلم .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله أي الصدقات أعظم أجراً ؟ قال : أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى ، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان ، أخرجاه في الصحيحين .

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ظله ، إمام عادل ، وشاب نشأ في عبادة الله ، ورجل قلبه معلق في المساجد ، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه . رواه البخاري ومسلم وهذا لفظ البخاري .

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الصدقة تطفىء غضب الرب وتدفع ميتة السوء . رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب .

عن أنس رضى الله عنه قال : سئل النبي صلى الله عليه وسلم ، أى الصدقة أفضل ؟ قال صدقة فى رمضان . رواه الترمذى وقال حديث غريب .

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : لا حسد إلا فى اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته فى الحق ، ورجل آتاه الله حكمة فهو يقضى بها و يعلمها . رواه البخارى .

﴿ خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى وابدأ بمن تعول ﴾

عن حكيم بن حزام رضى الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول ، وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ، ومن يستعف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله . رواه البخارى ، ورواه مسلم إلى قوله تعول

عن أبى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ، وابدأ بمن تعول . رواه البخارى .

عن جابر رضى الله عنه أنه قال : أعتق رجل من بنى عُذرة عبداً له عن دُبُر ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال ألك مال غيره ؟ قال لا . فقال من يشتريه منى ، فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوى بثمانمائة درهم فجاء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدفعها إليه ، ثم قال ، ابدأ بنفسك فتصدق عليها ، فإن فضل شىء فلأهلك ، فإن فضل عن أهلك شىء فلذى قرابتك ، فإن فضل عن ذى قرابتك شىء فهكذا وهكذا ، يقول فبين يديك وعن يمينك وعن شمالك رواه مسلم هكذا ، وروى البخارى طرفاً منه

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تصدقوا .

فقال رجل عندى دينار ، قال تصدق به على نفسك ، قال عندى آخر ، قال تصدق به على زوجتك ، قال عندى آخر قال تصدق به على ولدك ، قال عندى آخر ، قال تصدق به على خادمك ، قال عندى آخر ، قال أنت أبصر . رواه أبو داود والنسائى وهذا لفظه .

﴿ فضل الإنفاق ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما اللهم اعط منفقاً خلفاً ، ويقول الآخر اللهم أعط ممسكا تلفاً . رواه البخارى ومسلم .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله قال لى أنفق أنفق عليك . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان يمين الله ملأى لايغيضها نفقة ، سحَّاء الليل والنهار ، أرأيتم ما أنفق منذ خلق السموات والأرض فإنه لم يغض ما فى يمينه ، قال وعرشه على الماء وبيده الأخرى القبض يرفع ويخفض . رواه مسلم .

وعن أبى هريرة قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل البخيل والمتصدق كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت أيديهما إلى ثديهما وتراقيهما ، فجعل المتصدق كلما تصدق بصدقة انبسطت عنه حتى تغشى أنامله وتعفو أثره ، وجعل البخيل كلما هم بصدقة قلصت وأخذت كل حلقة مكانها ، قال فأنا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بإصبعه فى جيبه فلو رأيته يوسعها ولا توسّع . أخرجاه وهذا لفظ مسلم .

عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله عنهما قالت ، قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنفقى أو انضحى أو انفحى ولا تحصى فيحصى عليك ولا توعى فيوعى عليك . أخرجاه .

عن أبى موسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : على كل مسلم صدقة ، قالوا : يا رسول الله فمن لم يجد ، قال : يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق ، قالوا :

فإن لم يجد قال : يعين ذا الحاجة الملهوف ، قالوا : فإن لم يجد ، قال : يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وليمسك عن الشر فإنها له صدقة ، أخرجاه بنحوه .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس ، قال : تعدل بين الإثنين صدقة ، و تعين الرجل فى دابته فتحمله عليها أو ترفع له عليها متاعه صدقة ، قال : والكلمة الطيبة صدقة ، و بكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة ، و تميط الأذى عن الطريق صدقة . أخرجاه وهذا لفظ مسلم .

﴿ فضل الصدقة على القرابة ﴾

عن زينب امرأة عبد الله رضى الله عنهما ، قالت كنت فى المسجد فرأيت النبى صلى الله عليه وسلم فقال : تصدقن ولو من حليكن وكانت زينب تنفق على عبد الله وأيتام فى حجرها ، فقالت لعبد الله : سَلْ رسول الله صلى الله عليه وسلم أيجزىء عنى أن أنفق عليك وعلى أيتام فى حجرى من الصدقة ، فقال سلى أنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فانطلقتُ إلى النبى صلى الله عليه وسلم فوجدت امرأة من الأنصار على الباب ، حاجتها مثل حاجتى ، فمر علينا بلال ، فقلنا سل النبى صلى الله عليه وسلم أيجزىء عنى أن أنفق على زوجى وأيتام فى حجرى ، فقلنا لا تخبر بنا فدخل فسأله ، فقال : من هما ؟ قال : زينب . قال : أى الزيانب ؟ قال : امرأة عبد الله ، قال : نعم لها أجران مرتين أجر القرابة وأجر الصدقة هكذا رواه البخارى ورواه مسلم بمعناه وعنده أيجزىء الصدقة عنهما على أزواجهما وعلى أيتام فى حجورهما .

عن أم سلمة رضى الله عنها قالت ، قلت : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ألِى أجر أن أنفق على بنى أبى سلمة ، إنما هم بَنِىَّ ، قال : أنفقى عليهم ولك أجر ما أنفقت عليهم ، رواه البخارى ومسلم بنحوه .

عن ثوبان رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ، ودينار ينفقه الرجل على دابته فى سبيل الله ، ودينار ينفقه على أصحابه فى سبيل الله . رواه مسلم .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دينار أنفقته فى سبيل الله ، ودينار أنفقته فى رقبة ، ودينار تصدقت به على مسكين ، ودينار أنفقته على أهلك ، أعظمها أجراً الذى أنفقته على أهلك ، أخرجه مسلم .

عن أبى مسعود البدرى رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إن المسلم إذا أنفق على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة » . أخرجاه

عن سراقة بن مالك رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ألا أدلك على أفضل الأعمال ، الصدقة على ابنتك مردودة إليك ليس لها كاسب غيرك ، رواه ابن ماجه .

عن ميمونة بنت الحارث رضى الله عنها أنها أعتقت لها وليدة فى زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : لو أعطيتها لأخوالك كان أعظم لأجرك ، أخرجاه فى الصحيحين .

عن طارق المحاربى رضى الله عنه ، قال قدمنا المدينة فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر يخطب الناس ويقول : يد المعطى العليا ، ابدأ بمن تعول أمك وأباك وأختك وأخاك ، ثم أدناك أدناك ، رواه النسائى .

عن سلمان بن عامر رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إن الصدقة على المسكين صدقة ، وعلى ذى الرحم اثنان صدقة وصلة ، رواه الترمذى والنسائى .

عن أنس بن مالك قال : كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالا ، وكان أحب أمواله إليه بَيْرحاء ، وكانت مستقبل المسجد ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب ، قال أنس : فلما نزلت هذه الآية « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » قام أبو طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال :

إن الله يقول فى كتابه « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » و إن أحب أموالى إلىّ بَيْرَحَاء ، و إنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله فضعها يا رسول الله حيث شئت . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بخ ذلكَ مال رابح ، ذلك مال رابح ، ذلك مال رابح ، قد سمعت ما قلت فيها ، و إنى أرى أن تجعلها فى الأقربين . فقسمها أبو طلحة فى أقاربه و بنى عمه ، أخرجاه وهذا لفظ مسلم .

﴿ذكر أجر المرأة والخازن والعبد﴾

عن عائشة رضى الله عنها قالت ، قال النبى صلى الله عليه وسلم : إذا انفقت المرأة من طعام بيتها غير مفسدة ، كان لها أجرها بما أنفقت ، ولزوجها أجره بما كسب ، وللخازن مثل ذلك ، لا ينقص بعضهم أجر بعض شيئاً ، أخرجاه .

عن أبى موسى رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : للخازن المسلم الأمين الذى ينفذ وربما قال يعطى ما أمر به كاملا موفراً طيبة نفسه فيدفعه إلى الذى أمر له به أحد المتصدقين ، أخرجاه .

عن عمير مولى أبى اللحم ، قال أمرنى مولاى أن أقدد لحماً ، فجاءنى مسكين فأطعمته منه ، فعلم بذلك مولاى فضربنى ، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له ، فدعاه ، فقال : لم ضربته ؟ فقال : يعطى طعامى من غير أن آمره ، فقال : الأجرُ بينكما ، وفى رواية : كنت مملوكا فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أتصدق من مال مولاى ؟ قال نعم والأجر بينكما نصفان ، أخرجه مسلم .

﴿قوله عليه الصلاة والسلام كل معروف صدقة﴾

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كل معروف صدقة ، وما أنفق الرجل على أهله ونفسه كتب له صدقة ، وما وقى به

المرء عرضه كتب له صدقة ، وما أنفق المؤمن من نفقة فإن خلفها على الله ضامن إلا ما كان بنيان أو معصية ، فقيل لمحمد بن المنكدر ما وقى به المرء عرضه ، قال أن يعطى الشاعر وذا اللسان المتقى » أخرجه الدارقطنى .

عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : كل معروف صدقة . رواه مسلم .

عن أبى ذر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق ، رواه مسلم .

﴿ذكر جهد المقل﴾

عن عبد الله بن حبشى الخثعمى رضى الله عنه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم سئل ، أى الأعمال أفضل ، قال : إيمان لا شك فيه ، وجهاد لا غلول فيه ، وحجة مبرورة . قيل : فأى الصلاة أفضل ، قال : طول القنوت ، قيل : فأى الصدقة أفضل ، قال : جهد المقل ، قيل : فأى الهجرة أفضل ، قال : من هجر ما حرم الله عليه ، قيل : فأى الجهاد أفضل ، قال : من جاهد المشركين بماله ونفسه ، قيل : فأى القتل أشرف ، قال : من أهريق دمه وعقر جواده . رواه أبو داود والنسائى وهذا لفظ حديثه .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : سبق درهم مائة ألف درهم ، قالوا : يا رسول الله وكيف ، قال : كان لرجل درهمان فأخذ أحدهما فتصدق به ، ورجل له مال كثير فأخذ من عرض ماله مائة ألف درهم فتصدق بها . رواه النسائى .

عن أبى مسعود قال : أمرنا بالصدقة ، قال كنا نحامل على ظهورنا ، قال فتصدق أبو عقيل بنصف صاع ، قال : وجاء انسان بأكثر منه فقال المنافقون إن الله عز وجل لغنى عن صدقة هذا ، وما فعل هذا الآخر إلا رياء ، فنزلت : « الذين يلمزون المطوعين

من المؤمنين فى الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم » أخرجه البخارى ومسلم وهذا لفظه .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنى مجهود ، فأرسل إلى بعض نسائه فقالت : والذى بعثك بالحق ماعندى إلا الماء ، ثم أرسل إلى أخرى فقالت مثل ذلك ، حتى قلن كلهن مثل ذلك ، لا والذى بعثك بالحق ما عندنا إلا الماء ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضيفه هذه الليلة رحمه الله ، فقال رجل من الأنصار يقال له أبو طلحة أنا يارسول الله ، فانطلق به إلى رحله ، فقال لإمرأته هل عندك شىء ؟ قالت لا إلا قوت صبيانى ، قال فعلليهم بشىء فإذا دخل ضيفنا فأطفىء السراج وأريه أنا نأكل ، فإذا أهوى ليأكل فقومى إلى السراج حتى تطفئيه ، قال فقعدوا وأكل الضيف ، فلما أصبح غدا على النبى صلى الله عليه وسلم فقال : قد عجب الله عزّ وجل من صنيعكما بضيفكما الليلة ، قال فنزلت هذه الآية « ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة » أخرجاه . وهذا لفظ مسلم .

﴿ فضل المنيحة ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نعم المنيحة اللقحة تغدو بعساء وتروح بعساء إن أجرها لعظيم . رواه مسلم ومعناه العس وهو القدح الكبير .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من منح منيحة غدت له بصدقة صبوحها وغبوقها . رواه مسلم .

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعون خصلة أعلاهن منيحة العنز ، ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها إلا أدخله الله الجنة بها . قال حسان بن عطية فعددنا ما دون منيحة العنز من ردّ السلام ، وتشميت العاطس ، وإماطة الأذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا أن نبلغ خمس عشرة خصلة . رواه البخارى .

عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج إلى أرض تهتز زرعاً ، فقال لمن هذه ؟ فقالوا أكراها فلان ، فقال اما إنه لو منحها إياه كان خيراً له من أن يأخذ عليها أجراً معلوماً ، وقال بعضهم خَرْجاً معلوماً .

عن البراء بن عازب رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من منح منيحة لبن أو ورق أو هَدى رقاف كان له مثل عتق رقبة . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح غريب .

﴿ ذكر أن ترك الشر صدقة ﴾

عن أبى ذر رضى الله عنه قال : سألت النبي صلى الله عليه وسلم ، أى العمل أفضل ، قال : إيمان بالله وجهاد فى سبيله ، قلت فأى الرقاب أفضل ؟ قال : أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها . قال قلت : فإن لم أفعل قال : تعين صانعاً أو تصنع لاخَرْقٍ ، فإن لم أفعل قال تدع الناس من الشر فإنها صدقة تصدق بها على نفسك . أخرجاه فى الصحيحين .

﴿ فضل الغراس والزرع وان ما أكل منه كان صدقة ﴾

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من مسلم يغرس غراساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه طير أو إنسان أو بهيمة إلا كان له به صدقة . رواه البخارى ومسلم .

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من مسلم يغرس غرساً إلا كان ما أكل منه له صدقة ، وما سرق منه له صدقة ، وما أكل السبع منه فهو له صدقة ، وما أكلت الطير فهو له صدقة ، ولا يرزأه أحد إلا كان له صدقة . وفى رواية لا يغرس مسلم غرساً ولا يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان ولا دابة ولا شىء إلا كانت له صدقة . رواه مسلم .

﴿ فضل وفاء دين الميت ﴾

عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه قال : كنا جلوساً عند النبى صلى الله عليه وسلم إذا أتى بجنازة فقالوا صل عليها ، قال هل عليه دين ؟ قالوا لا : قال فهل ترك شيئاً ؟ قالوا لا ؟ فصلى عليه ، ثم أتى بجنازة أخرى فقالوا يا رسول الله صل عليها ، قال هل عليه دين ؟ قيل نعم . قال فهل ترك شيئاً ؟ قالوا ثلاثة دنانير ، فصلى عليه . ثم أتى بالثالثة . قالوا صلّ عليها ، قال هل ترك شيئاً ؟ قالوا لا ، قال فهل عليه دين ؟ قالوا ثلاثة دنانير ، قال صلوا على صاحبكم ، قال أبو قتادة صل عليه يارسول الله وعَلَىّ دينه ، فصلى عليه . رواه البخارى .

عن جابر رضى الله عنه قال : مات رجل فغسلناه وكفناه وحنطناه ووضعناه لرسول الله صلى الله عليه وسلم حيث توضع الجنائز عند مقام جبريل عليه السلام ، ثم آذنا رسول الله فى الصلاة فجاء معنا خطاً ثم قال أعلى صاحبكم دين ؟ قالوا نعم ديناران ، فتخلف ، فقال له رجل منا يقال له أبو قتادة يارسول الله هما عَلَىّ ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هما عليك وفى مالك وحق الرجل عليك ، والميت منهما برىء ، قال نعم ، فصلى عليه ، فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا لقى أبا قتادة ما صنعت فى الدينارين حتى كان آخر ذلك قال قضيتهما يا رسول الله ، قال الآن حين بردت عليه جلده . رواه الدارقطنى .

وعن على رضى الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى بالجنازة لم يسأل عن شىء من عمل الرجل ويسأل عن دينه ، فإن قيل عليه دين كف عن الصلاة ، وإن قيل ليس عليه دين صلى عليه ، فأتى بجنازة فلما قام ليكبر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه هل على صاحبكم دين ؟ قالوا نعم ديناران ، فعدل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صلوا على صاحبكم ، فقال على رضى الله عنه هما علىّ برىء منهما ، فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ، ثم قال لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه جزاك الله خيراً ، فك الله رهانك كما فككت رهان أخيك ،

إنه ليس من ميت يموت وعليه دين إلا وهو مرتهن بدينه ، ومن فك رهان ميت فك الله رهانه يوم القيامة ، فقال بعضهم هذا على خاصة أم للمسلمين عامة ، فقال بل المسلمين عامة . رواه الدارقطنى ، ورواه أيضاً عن أبى سعيد الخدرى نحوه وقال فيه و إن علياً قال أنا ضامن لدينه .

﴿ الصدقة عن الميت وفضل سقى الماء ﴾

عن عائشة رضى الله عنها أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن أمى افتلتت نفسها ولم توص وأظنها لو تكلمت تصدقت أفلها أجر إن تصدقت عنها ؟ قال : نعم . أخرجاه وهذا لفظ مسلم .

عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما أن سعد بن عبادة توفيت أمه وهو غائب عنها ، فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن أمى توفيت وأنا غائب عنها فهل ينفعها شىء إن تصدقت عنها قال : نعم ، قال : فإنى أشهدك أن حائطى المخراف صدقة عنها ، رواه البخارى .

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رجلا قال للنبى صلى الله عليه وسلم ، إن أبى مات وترك مالا ولم يوص فهل يكفى عنه إن تصدقت عنه ، قال : نعم . رواه مسلم .

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بينا رجل يمشى فاشتد عليه العطش ، فنزل بئراً فشرب منها ، ثم خرج فإذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش ، فقال لقد بلغ هذا مثل الذى بلغ بى ، فملأ خفه ثم أمسك بفيه ثم رقى فسقى الكلب ، فشكر الله له ، فغفر له . قالوا : يا رسول الله و إن لنا فى البهائم أجراً ؟ قال : فى كل كبد رطبة أجر . أخرجاه وهذا لفظ البخارى .

وعن سعد بن عبادة رضى الله عنه أنه قال يا رسول الله ، إن أم سعد ماتت فأى صدقة أفضل ، قال : الماء ، قال فحفر بئراً وقال هذه لأم سعد ، أخرجه أبو داود وابن ماجه ، ولفظ ابن ماجه ، قلت : يا رسول الله أى الصدقة أفضل ؟ قال : سقى الماء .

وعن سراقة بن مالك رضى الله عنه قال : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ضالة الإبل تغشى حياضى قد لطتها فهل لى من أجر إن سقيتها ، فقال نعم فى كل ذات كبد حرى أجر . رواه ابن ماجه .

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يصفُّ أهل الجنة يوم القيامة صفوفاً ، فيمر الرجل على الرجل فيقول يافلان أما تذكر يوم استيقيت فسقيتك شربة ، قال : فيشفع له ، و يمر الرجل على الرجل فيقول أما تذكر يوم ناولتك طهوراً ، فيشفع له ، رواه ابن ماجه .

﴿ ذكر ما يلحق الميت بعد موته ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا مات الإنسان انقطع عنه عمله إلا من ثلاث ، صدقة جارية ، أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له ، أخرجه مسلم .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته ، علماً علمه ونشره ، وولداً صالحاً تركه ، ومصحفاً ورثه أو مسجداً بناه أو بيتاً لابن السبيل بناه ، أو نهرا ا كراه أو صدقة أخرجها من ماله فى صحته وحياته تلحقه من بعد موته ، رواه ابن ماجه .

﴿ ومن فضائل الصدقات وغيرها ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : قال رجل لأتصدقن الليلة بصدقة ، فخرج بصدقته فوضعها فى يد زانية ، فأصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية قال : اللهم لك الحمد على زانية ، لأتصدقن الليلة بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فى يد غنى ، فأصبحوا يتحدثون تصدق على غنى ، قال اللهم لك الحمد على غنى ، لأتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها فى يد سارق ، فأصبحوا يتحدثون تصدق على سارق ، فقال اللهم لك الحمد على زانية وعلى غنى وعلى سارق ، فأتى فقيل له : أما صدقتك

فقد قبلت ، أما الزانية فلعلها تستعف بها عن زناها ، ولعل الغنى يعتبر فينفق مما أعطاه الله تعالى ، ولعل السارق يستعف بها عن سرقته ، أخرجاه وهذا لفظ مسلم .

عن أبى سعيد رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : أيما مسلم كسا ثوبا على عُرى كساه الله من خضر الجنة ، وأيما مسلم أطعم مسلماً على جوع أطعمه الله من ثمار الجنة ، وأيما مسلم سقى مسلماً على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم ، رواه أبو داود ورواه الترمذى بنحوه وقال حديث غريب .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أصبح منكم اليوم صائماً ، قال أبو بكر رضى الله عنه أنا قال : فمن تبع منكم اليوم جنازة ؟ قال أبو بكر رضى الله عنه أنا ، قال : فمن أطعم منكم اليوم مسكينا ؟ قال أبو بكر أنا ، قال فمن عاد منكم اليوم مريضاً ؟ قال أبو بكر رضى الله عنه أنا ، قال رسول الله صلى الله ، عليه وسلم : ما اجتمعن فى امرىء إلا دخل الجنة ، رواه مسلم .

عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال ، كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صدر النهار قال، فجاء قوم حُفَاة عراة مجتابى النِّمار أو العباء متقلدى السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر، فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة ، فدخل ثم خرج فأمر بلالا فأذن وأقام فصلى ثم خطب فقال : ياأيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة إلى آخر الآية إن الله كان عليكم رقيبا ، والآية التى فى الحشر اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ، تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة ،قال فجاء رجل من الأنصار بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ، قال ثم تتابع الناس حتى رأيت كومين من طعام وثياب ، حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل كأنه مُذْهبة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سن فى الإسلام سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أجورهم شىء ، ومن سن فى الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شىء ، رواه مسلم .

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : بينا رجل بفلاة بين الأرض إذا سمع صوتاً في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب فأفرغ ماءه في حرة فإذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك الماء كله فتتبع الماء فإذا رجل قائم في حديقة يحول الماء بمسحاته ، فقال له يا عبد الله ما اسمك ، قال فلان ، الاسم الذي سمع من السحابة ، فقال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي ؟ فقال إني سمعت صوتاً في السحاب الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان باسمك فما تصنع فيها ، قال أما إذا قلت هذا فإني أنظر إلى ما يخرج منها فأتصدق بثلثه وآكل أنا وعيالي ثلثاً وأرد فيها ثلثاً . وفي رواية أجعل ثلثه في المساكين والسائلين وابن السبيل ، رواه مسلم .

﴿ فضل الاستعفاف ﴾

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن أناساً من الأنصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاهم ، ثم سألوه فأعطاهم حتى نفد ما عنده ، فقال ما يكون عندي من خير فلن أدخره عنكم ، ومن يستعف يعفه الله ، ومن يستغن يغنه الله ، ومن يتصبر يصبره الله ، وما أعطي أحد عطاء خيراً وأوسع من الصبر . أخرجاه في الصحيحين وهذا لفظ البخاري .

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : والذي نفسي بيده لأن يأخذ أحدكم حبله فيحتطب على ظهره خير له من أن يأتي رجلا فيسأله أعطاه أو منعه رواه البخاري ، وفي مسلم لأن يغدو أحدكم فيحتطب على ظهره فيتصدق به و يستغني عن الناس خير له من أن يسأل رجلا أعطاه أو منعه .

عن الزبير بن العوام رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : لأن يأخذ أحدكم حبله فيأتي بحزمة حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير له من أن يسأل الناس أعطوه أو منعوه . رواه البخاري .

عن عمران رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف والمسألة : اليد العليا خير من اليد السفلى ، واليد العليا هى المنفقة والسفلى هى السائلة . رواه البخارى ومسلم .

﴿ التعفف عن المسألة ﴾

عن حكيم بن حزام رضى الله عنه قال : سألت النبى صلى الله عليه وسلم فأعطانى ثم سألته فأعطانى ، ثم سألته فأعطانى ، ثم قال : إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه بطيب نفس بورك له فيه ، ومن أخذه بإشراف نفس لم يبارك له فيه ، وكان كالذى يأكل ولا يشبع ، واليد العليا خير من اليد السفلى . أخرجاه .

عن عوف بن مالك الأشجعى رضى الله عنه ، قال كنا عند النبى صلى الله عليه وسلم تسعة أو ثمانية أو سبعة فقال : ألا تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا حديث عهد ببيعة فقلنا : قد بايعناك يا رسول الله ، ثم قال : ألا تبايعون رسول الله ، قلنا : قد بايعناك يا رسول الله فعلى ما نبايعك ، قال على أن تعبدوا الله لا تشركوا به شيئاً والصلوات الخمس وتطيعوا ، وأسر كلمة خفية ، ولا تسألوا الناس شيئاً . فلقد رأيت بعض أولئك النفر يسقط سوط أحدهم فما يسأل أحداً يناوله إياه . رواه مسلم .

عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أصابته فاقة فأنزلها بالناس لم تسد فاقته ، ومن أنزلها بالله أوشك الله له بالغنى ، إما بموت عاجل أو غنى عاجل . رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن صحيح غريب .

عن ثوبان مولى رضى الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تكفل لى أن لا يسأل الناس شيئاً وأتكفل له بالجنة فقال ثوبان : أنا فكان لا يسأل شيئاً . رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه واللفظ لأبى داود .

عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن المسألة كدٌّ يكدُّ بها الرجل وجهه إلا أن يسأل الرجل سلطاناً أو فى أمر لا بد منه ، هكذا رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح ورواه النسائى وابن ماجه بنحوه .

عن عائذ بن عمر رضى الله عنه ، أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم فسأله فأعطاه ، فلما وضع رجله على أسكفة الباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لو تعلمون ما فى المسألة ، ما مشى أحد إلى أحد يسأله . رواه النسائى .

﴿ فضل بر الوالدين ﴾

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال سألت النبى صلى الله عليه وسلم ، أى العمل أحب إلى الله تعالى قال : الصلاة على وقتها ، قال ثم أى ، قال : بر الوالدين ، قال ثم أى ، قال : الجهاد فى سبيل الله ، قال حدثنى بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولو استزدته لزادنى ، أخرجاه .

عن أبى هريرة قال : جاء رجل النبى صلى الله عليه وسلم فقال ، يا رسول الله من أحق بحسن صحابتى ؟ قال : أمك . قال ثم من ؟ قال : أمك . قال ثم من ؟ قال : أمك . قال ثم من ؟ قال أبوك . أخرجاه وهذا لفظ البخارى ، وفى لفظ مسلم ثم أدناك أدناك .

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال ، قال رجل للنبى صلى الله عليه وسلم ، أأجاهدُ ؟ قال : ألك أبوان ؟ قال : نعم . قال : ففيهما فجاهد . أخرجاه واللفظ للبخارى .

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : رغم أنفه ، رغم أنفه ، قيل من يا رسول الله ؟ قال : من أدرك أحد أبويه عند الكبر أحدهما أو كلاهما فلم يدخل الجنة ، رواه مسلم .

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن من أبر البر صلة الرجل ود أبيه بعد أن تولى . أخرجه مسلم .

عن معاوية بن حيدة القشيري رضي الله عنه قال ، قلت يا رسول الله من أبر ؟ قال : أمك ، قال ، قلت ثم من ؟ فقال : أمك ، قال ، قلت ثم من ؟ قال : أمك ، قال ، قلت ثم من ؟ قال : ثم أباك ثم الأقرب فالأقرب . رواه الترمذي وقال حديث حسن .

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : رضا الرب في رضا الوالد ، وسخط الله في سخط الوالد . رواه أبو داود والترمذي .

عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، أن رجلا أتاه فقال : إن لي امرأة وإن أمي تأمرني بطلاقها ، فقال أبو الدرداء : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : الوالد أوسط أبواب الجنة فاضع ذلك الباب أو احفظه . رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح .

عن كليب بن منفعة عن جده أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال يارسول الله من أبر ؟ قال : أمك وأباك وأختك وأخاك ومولاك الذي يلي ذلك حق واجب ورحم موصولة . رواه الترمذي .

عن أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي ، قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل من بني سَلَمة فقال : يارسول الله هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما ؟ قال نعم الصلاة عليهما ، والاستغفار لهما ، وإنفاذ عهدهما من بعدهما ، وصلة الرحم لا توصل إلا بهما ، وإكرام صديقهما . رواه أبو داود وابن ماجه واللفظ لأبي داود .

عن أبي أمامة رضي الله عنه ، أن رجلا قال يا رسول الله ما حق الوالدين على ولدهما ؟ قال : هما جنتك ونارك . رواه ابن ماجه .

﴿ فضل بر الخالة ﴾

عن براء بن عازب رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الخالة بمنزلة الأم . رواه الترمذي وقال حديث صحيح .

عن بن عمر رضى الله عنهما ، أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إنى أصبت ذنباً عظيما فهل لى من توبة ؟ قال : هل لك من أم ؟ قال : لا قال : ألك خالة ؟ قال : نعم . قال : فبرها رواه الترمذى .

﴿ فضل صلة الرحم ﴾

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سره أن يبسط عليه ، وفى رواية فى رزقه ، وينسأ فى اثره ، فليصل رحمه . أخرجاه فى الصحيحين .

عن جبير بن مطعم رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : لايدخل الجنة قاطع . أخرجاه .

عن عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : قال الله : أنا الرحمن ، وهى الرحم شققت لها من اسمى ، من وصلها وصلته ومن قطعها بَتَتُّهُ . رواه أبو داود والترمذى وقال حديث صحيح واللفظ لأبى داود .

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من سره أن يبسط له فى رزقه وأن ينسأ له فى اثره ، فليصل رحمه . أخرجه البخارى .

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إن الله خلق الخلق حتى إذا فرغ من خلقه قالت الرحم هذا مقام العائذ بك من القطيعة ، قال : نعم ، أما ترضين أن أصل من وصلك ، وأقطع من قطعك ؟ قالت : بلى يا رب ، قال : فهو لك ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاقرأوا إن شئتم « فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم » أخرجاه وهذا لفظ البخارى .

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إن الرحم شجنة من الرحمن ، فقال الله من وصلك وصلته ومن قطعك قطعته . أخرجه البخارى .

عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : الرحم شجنة ،

فمن وصلها وصلته ومن قطعها قطعته . أخرجاه بمعناه [1] .

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ليس الواصل بالمكافئ لكن الواصل الذى إذا قطعت رحمه وصلها . أخرجه البخارى .

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن رجلا قال يارسول الله إن لى قرابة أصلهم ويقطعونى ، وأحسن إليهم ويسيئون إلىّ ، وأحلم عنهم ويجهلون علىّ ، فقال : لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم الملّ ، ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك رواه مسلم .

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء ، الرحم شجنة من الرحمن ، فمن وصلها وصله الله ، ومن قطعها قطعه الله . أخرجه هكذا الترمذى وقال حديث حسن صحيح وأخرج أبو داود أوله

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : تعلموا أنسابكم ما تصلون به أرحامكم ، فإن صلة الرحم محبة فى الأهل ، مثراة فى المال ، منسأة فى الأثر . رواه الترمذى وقال حديث غريب .

﴿ فضل السعى على الأرملة واليتيم والبنات والأخوات ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : الساعى على الأرملة والمسكين كالمجاهد فى سبيل الله ، وأحسبه قال : وكالقائم لا يفتر ، وكالصائم لا يفطر . أخرجه البخارى ومسلم وفى لفظ البخارى أو كالذى يصوم النهار ويقوم الليل .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كافل اليتيم له أو لغيره ، أنا وهو كهاتين فى الجنة ، وأشار الراوى بالسبابة والوسطى . رواه مسلم .

---

(1) هذا لفظ البخارى .

عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من قبض يتيما من بين أبويه إلى طعامه وشرابه أدخله الله الجنة البتة إلا أن يعمل ذنباً لا يغفر . رواه الترمذى .

عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا وكافل اليتيم فى الجنة هكذا ، وقال بأصبعيه السبابة والوسطى . رواه البخارى .

عن عائشة قالت : جاءتنى امرأة معها ابنتان تسألنى فلم تجد عندى غير تمرة واحدة ، فأعطيتها إياها فقسمتها بين ابنتيها ، ثم قامت فخرجت ، فدخل النبى صلى الله عليه وسلم فحدثته ، فقال : من بلى من هذه البنات بشىء فأحسن إليهن كن له ستراً من النار . أخرجاه بنحوه .

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيامة أنا وهو ، وضم أصابعه ، رواه مسلم والترمذى ولفظه : من عال جاريتين دخلت أنا وهو فى الجنة كهاتين ، وأشار بإصبعيه .

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يكون لأحدكم ثلاث بنات أو ثلاث أخوات فيحسن إليهن إلا دخل الجنة . وفى رواية أو ابنتان أو أختان فأحسن صحبتهن واتقى الله فيهن ، فله الجنة . رواه الترمذى وأبو داود بنحوه وفيه وزوجهن .

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كانت له أنثى فلم يئدها ولم يهنها ولم يؤثر ولده عليها قال ، يعنى الذكور ، أدخله الله الجنة . رواه أبو داود .

عن عوف بن مالك الأشجعى رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة ، وأومى بعض الرواة بالسبابة والوسطى ، امرأة آمت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها حتى بانوا وماتوا . رواه أبو داود .

عن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من مسح على رأس يتيم لم يمسحه إلا لله كان فى كل شعرة مرت عليها يده حسنات ، ومن أحسن إلى يتيمة أو يتيم عنده كنت أنا وهو فى الجنة كهاتين ، وفرق بين اصبعيه السبابة والوسطى . أخرجه الإمام أحمد .

عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كان له ثلاث بنات فصبر عليهن وأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجاباً يوم القيامة من النار رواه ابن ماجه .

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من رجل تدرك له ابنتان فيحسن إليهما ما صحبتاه أو صحبهما إلا أدخلتاه الجنة . رواه ابن ماجه .

وروى أيضاً عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من عال ثلاثة من الأيتام كان كمن قام ليله وصام نهاره وغدا وراح شاهراً سيفه فى سبيل الله ، وكنت أنا وهو فى الجنة أخوين كهاتين أختان ، وألصق اصبعيه السبابة والوسطى .

﴿ فضل القرض ﴾

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ما من مسلم يقرض مسلماً قرضاً مرتين إلا كان كصدقتها مرة . رواه ابن ماجه .

وروى أيضاً عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : رأيت ليلة أسرى بى على باب الجنة مكتوباً الصدقة بعشر أمثالها ، والقرض بثمانية عشر ، فقلت : يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة ، قال : لأن السائل يسأل وعنده ، والمستقرض لا يستقرض إلا من حاجة .

﴿ فضل من أنظر معسراً أو تجاوز عنه ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : كان رجل يداين الناس ، فكان يقول لفتاه إذا أتيت معسراً فتجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا ، فلقي الله فتجاوز عنه . أخرجاه في الصحيحين .

عن أبي قتادة أنه طلب غريماً له فتوارى عنه ثم وجده فقال إني معسر قال آلله قال آلله قال فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من سره أن ينجيه الله عز وجل من كرب يوم القيامة فلينفس عن معسر أو يضع له . رواه مسلم .

عن أبي مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حوسب رجل ممن كان قبلكم فلم يوجد له من الخير شيء إلا أنه كان يخالط الناس وكان موسراً وكان يأمر غلمانه أن يتجاوزوا عن المعسر ، قال الله عز وجل : ، نحن أحق بذلك منه ، تجاوزوا عنه . رواه مسلم .

عن حذيفة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن رجلا مات فدخل الجنة ، فقيل له : ما كنت تعمل فإما ذكروا و إما ذكر ، فقال : إني كنت أبايع الناس فكنت أنظر المعسر وأتجوز في السكة أو في النقد ، فغفر له ، فقال أبو مسعود رضي الله عنه : وأنا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

عن أبي البشر قال : أشهد بصر عيني هاتين ووضع إصبعيه على عينيه ، وسمع أذني هاتين ، ووعاه قلبي هذا وأشار إلى مناط قلبه ، رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول : من أنظر معسراً أو وضع عنه أظله الله في ظله . رواه مسلم .

عن بريدة الأسلمي رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من أنظر معسراً كان له بكل يوم صدقة ، ومن أنظره بعد حله كان له مثله في كل يوم صدقة . رواه الإمام أحمد وابن ماجه ، وهذا لفظ ابن ماجه ، ولفظ الإمام أحمد قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أنظر معسراً فله بكل يوم مثله صدقة ، قال ثم سمعته يقول : من أنظر معسراً فله بكل يوم مثليه صدقة قبل أن يحل الدين ، فإذا حل الدين فأنظره فله بكل يوم مثليه صدقة .

(كتاب الحج)

(فضائل الحج)

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أى الأعمال أفضل ؟ قال إيمان بالله ورسوله ، قيل ثم ماذا ؟ قال جهاد فى سبيل الله ؟ قيل ثم ماذا ؟ قال حج مبرور . أخرجاه فى الصحيحين . وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من حج لله فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه . أخرجاه .

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد . رواه النسائى .

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تابعوا بين الحج والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد والذهب والفضة ، وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة . رواه النسائى والترمذى وقال حديث حسن صحيح غريب .

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : الحاج والعمار وفد الله ، إن دعوه أجابهم وإن استغفروه غفر لهم . رواه ابن ماجه .

وروى عن ابن عمر رضى الله عنهما ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : الغازى فى سبيل الله والحاج والمعتمر وفد الله ، دعاهم فأجابوه ، وسألوه فأعطاهم .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العمرة إلى العمرة كفارة لما بينهما ، والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة . أخرجاه فى الصحيحين .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وفد الله ثلاثة ، الغازى والحاج والمعتمر . رواه النسائى .

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : قال تابعوا بين الحج والعمرة ، فإن المتابعة بينهما تنفى الفقر والذنوب كما ينفى الكير خبث الحديد . رواه ابن ماجه .

﴿ فضل التلبية ﴾

عن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : جاءنى جبريل فقال : يا محمد مر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية فإنها من شعار الحج . رواه ابن ماجه .

عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من مسلم يلبى إلا لبى ما عن يمينه وعن شماله من حجر أو شجر أو مدر حتى تنقطع الأرض من ههنا وههنا . رواه الترمذى وابن ماجه .

عن أبى بكر الصديق رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ، أى الأعمال أفضل ؟ قال : العج والثج . رواه الترمذى وابن ماجه .

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من محرم يضحى لله يومه يلبى حتى تغيب الشمس إلا غابت بذنوبه فعاد كما ولدته أمه . رواه ابن ماجه .

﴿ فضل الوقوف بعرفة ﴾

عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما من يوم يعتق الله أكثر من أن يعتق الله عز وجل فيه عبداً من النار من يوم عرفة ، وأنه ليدنو ثم يباهى بهم الملائكة فيقول ما أراد هؤلاء . رواه مسلم .

﴿ فضل الدعاء بعرفة والمزدلفة ﴾

عن عباس بن مرداس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لأمته عشية عرفة بالمغفرة ، فأجيب أنى غفرت لهم ما خلا الظالم فإنى آخذ للمظلوم منه ، قال :

أى رب إن شئت أعطيت المظلوم من الجنة وغفرت للظالم فلم يجب عشيته ، فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء فأجيب إلى ما سأل ، قال فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال تبسم ، فقال أبو بكر وعمر رضى الله عنهما ، بأبى أنت وأمى إن هذه لساعة ما كنت تضحك فيها ، فما الذى يضحكك أضحك الله سنك ؟ قال : إن عدو الله إبليس لما علم أن الله عز وجل قد استجاب دعائى ، وغفر لأمتى ، أخذ التراب يحثو على رأسه ويدعو بالويل والثبور فأضحكني ما رأيت من جزعه . أخرجه ابن ماجه .

﴿ فضل استلام الركنين ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ليأتين هذا الحجر يوم القيامة وله عينان يبصر بهما ولساناً ينطق به ، يشهد على من استلمه بحق . رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن صحيح .

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن ، فسودته خطايا بنى آدم . رواه الترمذى وقال حديث صحيح .

عن عمر رضى الله عنه أنه قيل له : ما أراك تستلم إلا هذين الركنين ، قال : إنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن مسحهما يحط الخطيئة . رواه النسائى .

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولو لم يطمس نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب . رواه الترمذى وقال حديث غريب قال ويروى موقوفاً عن عبد الله ابن عمرو قوله .

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال وكل به سبعون ملكا فى الركن اليمانى فمن قال ، اللهم إنى أسألك العفو والعافية فى الدنيا والآخرة ،

ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وقنا عذاب النار ، قالوا آمين ، وقال رسول الله : من فاوضه ، يعنى الركن الأسود ، فإنما يفاوض يد الرحمن . رواه ابن ماجه .

﴿ فضل الطواف بالبيت ﴾

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من طاف بالبيت وصلى ركعتين كان كعتق رقبة . رواه ابن ماجه . وقال النسائى من طاف سبعاً فهو كعدل رقبة .

عن أبى هريرة رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من طاف بالبيت سبعاً ولا يتكلم إلا بسبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولاحول ولا قوة إلا بالله ، حجبت عنه عشر سيئات وكتبت له عشر حسنات ورفع له عشر درجات ، ومن طاف وتكلم وهو فى تلك الحال خاض فى الرحمة برجليه كخائض الماء برجليه . رواه ابن ماجه .

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من طاف بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه . رواه الترمذى وقال حديث غريب وقال البخارى : إنما يروى هذا عن ابن عباس رضى الله عنهما قوله.

عن عبيد بن عميران أن ابن عمر رضى الله عنهما كان يزاحم على الركنين فقلت : يا أبا عبد لرحمن إنك تزاحم على الركنين زحاماً ما رأيت أحداً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يزاحم عليه ، قال ان أفعل فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن مسحهما كفارة للخطايا . وسمعته يقول : من طاف بهذا البيت أسبوعاً فأحصاه كان كعتق رقبة . وسمعته يقول : لا يضع قدماً ولا يرفع قدماً أخرى إلا حطَّ الله عنه بها خطيئة وكتبت له حسنة . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الطواف حول البيت مثل الصلاة ، إلا أنكم تتكلمون فيه ، فمن تكلم فيه فلا يتكلمنَّ إلا بخير ، رواه الترمذى قال وقد روى عن ابن عباس رضى الله عنهما موقوفاً .

﴿ فضل الطواف في المطر ﴾

قال أبو عقال ، طفت مع أنس بن مالك فى مطر ، فلما قضينا الطواف ، أتينا المقام فصلينا ركعتين ، فقال لنا أنس ائتنفوا العمل فقد غفر لكم ، هكذا قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وطفنا معه فى مطر . أخرجه ابن ماجه .

﴿ فضل ما يعطى الحجاج بجمع ﴾

عن بلال بن رباح رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال له غداة جمع يا بلال أسكت الناس أو أنصت الناس ، ثم قال إن الله تطاول عليكم فى جمعكم هذا ، فوهب مسيئكم لمحسنكم وأعطى محسنكم ما سأل ادفعوا باسم الله . رواه ابن ماجه .

﴿ فضل العمرة فى رمضان ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لامرأة من الأنصار يقال لها أم سنان : ما منعك أن تكونى حججت معنا ؟ قالت كان ناضحان كانا لأبى فلان (زوجها) حج هو وابنه على أحدهما وكان الآخر يسقى نخلا لنا ، قال فعمرة فى رمضان تقضى حجة أو حجة معى . رواه مسلم وهذا لفظ مسلم .

﴿ فضل الحلق ﴾

عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رحم الله المحلقين ، قالوا والمقصرين يا رسول الله ، قال رحم الله المحلقين ، قالوا والمقصرين يارسول الله ، قال رحم الله المحلقين ، قالوا والمقصرين يا رسول الله ، قال والمقصرين . رواه مالك وعبيد الله بن عمر عن نافع ، ذكر مالك والمقصرين فى الثالثة ، وقال عبيد الله فى الرابعة أخرج البخارى ومسلم حديث مالك ، وروى مسلم حديث عبيد الله ونبه عليه البخارى .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم اغفر للمحلقين ، قالوا يا رسول الله والمقصرين ، قال اللهم اغفر للمحلقين ، قالوا يا رسول الله

والمقصرين ، قال اللهم اغفر للمحلقين ، قالوا يا رسول الله والمقصرين ، قال والمقصرين . أخرجاه فى الصحيحين .

عن أم الحصين رضى الله عنها أنها سمعت النبى صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة . رواه مسلم ولم يقل وكيع فى حجة الوداع .

عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق رأسه فى حجة الوداع . أخرجاه .

﴿ فضل حصى الجمار ﴾

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله : هى الجمار التى يرمى بها كل عام فنحسب أنها تنقص ، فقال : إنه ما تقبل منها رفع ، ولولا ذاك لرأيتها أمثال الجبال . رواه الدار قطنى .

﴿ فضل ماء زمزم ﴾

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ماء زمزم لما شرب له . رواه ابن ماجه .

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ماء زمزم لما شرب له ، إن شربته تستشفى به شفاك الله ، وإن شربته يشبعك أشبعك الله به ، وإن شربته لقطع ظمئك قطعه الله ، وهو هَزْمَة جبريل ، وسقيا الله اسمعيل ، رواه الدار قطنى .

عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر رضى الله عنهما قال : كنت عند ابن عباس جالساً فجاء رجل فقال من أين جئت قال من زمزم قال فشربت منها كما ينبغى قال : وكيف ؟ قال : إذا شربت منها فاستقبل الكعبة واذكر اسم الله عز وجل فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان آية ما بيننا و بين المنافقين لا يتضلعون من زمزم ، أخرجه ابن ماجه والدارقطنى واللفظ لابن ماجه

﴿ فضل الصلاة بمكة ﴾

عن الأرقم أنه جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال أين تريد ؟ قال أردت يا رسول الله ههنا ، وأومى بيده إلى حيث بيت المقدس ، قال ما يخرجك إليه أتجارة ؟ قال لا ولكن أردت الصلاة فيه ، قال فالصلاة هنا ، وأومى بيده إلى مكة ، خير من ألف صلاة ، وأومى بيده إلى الشام ، رواه الإمام أحمد فى مسنده .

﴿ فضل صوم شهر رمضان بمكة ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أدرك رمضان بمكة فصامه وقام منه ما تيسر له ، كتب الله له مائة ألف شهر رمضان فيما سواها ، وكتب له بكل يوم وكل ليلة عتق رقبة ، وكل يوم حُملان فرس فى سبيل الله ، وفى كل يوم حسنة ، وفى كل ليلة حسنة . رواه ابن ماجه عن المدنى عن عبدالرحيم ابن زيد العمى عن ابنه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس .

﴿ فضل الإحرام من بيت المقدس ﴾

عن أم سلمة رضى الله عنها زوج النبى صلى الله عليه وسلم أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من أهل بحجة وعمرة من المسجد الأقصى إلى المسجد الحرام غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، أو وجبت له الجنة ، شك الراوى ، رواه أبو داود وابن ماجه بنحوه ، ولفظ حديث ابن ماجه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من أهل بعمرة من بيت المقدس غفر له . وفى رواية كانت كفارة لما قبلها من الذنوب .

﴿ فضل زيارة قبر المصطفى عليه أفضل الصلاة والتسليم ﴾

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حج فزار قبرى بعد وفاتى فكأنما زارنى فى حياتى .

وعن حاطب رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من زارنى بعد موتى فكأنما زارنى فى حياتى ، ومن مات بأحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة .

وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : من زار قبرى وجبت له شفاعتى . هذه الثلاثة الأحاديث أخرجها الدار قطنى .

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما من أحد يسلم عَلَىّ إلا رد الله على روحى حتى أرد عليه السلام . رواه أبو داود .

﴿ فضل الصلاة فى مسجد النبى صلى الله عليه وسلم ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : صلاة فى مسجدى هذا خير من ألف صلاة فى غيره من المساجد إلا المسجد الحرام . أخرجه مسلم .

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم : صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام . أخرجه مسلم .

عن ميمونة رضى الله عنها وذكرت مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم قالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : صلاة فيه أفضل من ألف صلاة فى ما سواه من المساجد إلا مسجد الكعبة أخرجه مسلم .

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : إنى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيت بعض نسائه فقلت : يا رسول الله أى المسجدين الذى أسس على التقوى ؟ قال فأخذ كفاً من حصى فضرب به الأرض ثم قال : هو مسجدكم هذا لمسجد المدينة .

﴿ فضل المساجد الثلاثة ﴾

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ، أربع سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعجبنني وأيقنني أن لا تسافر المرأة مسيرة يومين ليس معها زوجها أو ذو محرم ، ولا صوم يومين يوم الفطر والأضحى ، ولا صلاة بعد صلاتين بعد العصر حتى تغرب الشمس و بعد الصبح حتى تطلع الشمس ، ولا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ، المسجد الحرام ، ومسجدي ، والمسجد الأقصى . أخرجاه وهذا لفظ البخاري .

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد ، مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد الأقصى . أخرجاه وهذا لفظ البخاري .

﴿ فضل المسجد الأقصى وفضل الصلاة فيه ﴾

عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قلت يا رسول الله أي مسجد وضع في الأرض أولا ، قال : المسجد الحرام ، قلت ثم أي ، قال : المسجد الأقصى ، قلت كم بينهما ، قال : أربعون عاماً ، قلت ثم أي قال : ثم حيث ما أدركتك الصلاة فَصَلِّ فكلها مسجد . أخرجاه بمعناه .

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام لما بنى بيت المقدس سأل الله عز وجل خلالا ثلاثا ، سأل الله عز وجل حكما يصادف حكمه فأوتيه ، وسأل الله عز وجل ملكا لا ينبغي لأحد من بعده فأوتيه ، وسأل الله عز وجل حين فرغ من بناء المسجد أن لا يأتيه أحد لا ينهزه إلا الصلاة فيه ، أن يخرجه من خطيئته كيوم ولدته أمه . أخرجه النسائي وابن ماجه .

عن أبي عبدالله الألهاني عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل في بيته بصلاة واحدة ، وصلاته في مسجد القبائل

بخمس وعشرين صلاة وصلاته فى المسجد الذى يُجَمَّع فيه بخمسمائة صلاة ، وصلاته فى المسجد الأقصى بخمسين ألف صلاة ، وصلاته فى مسجدى بخمسين ألف صلاة ، وصلاته فى المسجد الحرام بمائة ألف صلاة . رواه ابن ماجه .

﴿ فضل الصلاة فى مسجد قباء ﴾

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يزور قباء راكباً وماشياً ، أخرجاه فى الصحيحين ، وفى رواية كان يأتى قباء كل سبت راكباً وماشياً .

عن سهل بن حنيف قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من خرج حتى يأتى هذا المسجد مسجد قباء فصلى فيه كان له عدل عمرة . رواه النسائى وابن ماجه .

عن أسيد بن ظهير الأنصارى ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : الصلاة فى مسجد قباء كعمرة ، رواه الترمذى وقال حديث غريب ، ولا نعرف لأسيد بن ظهير شيئاً يصح غير هذا الحديث .

﴿ فضل الأضحية ﴾

عن عائشة رضى الله عنها ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما عمل ابن آدم يوم النحر عملا أحب إلى الله عز وجل من هراقة دم ، وانه ليأتى يوم القيامة بقرونها وأظلافها وأشعارها وان الدم ليقع من الله عز وجل بمكان قبل أن يقع على الأرض ، فطيبوا بها نفساً ، أخرجه الترمذى وابن ماجه وهذا لفظه ، وقال الترمذى حديث حسن غريب .

عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال ، قال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ماهذه الأضاحى ؟ قال : سنة أبيكم ابراهيم عليه السلام ، قالوا : فما لنا فيها يا رسول الله؟

قال : بكل شعرة حسنة ، قالوا : فالصوف يا رسول الله؟ قال : بكل شعرة من الصوف حسنة . رواه ابن ماجه .

عن أبي أمامة رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : خير الكفن الحلة ، وخير الضحايا الكبش الأقرن . رواه الترمذى ورواه ابن ماجه ، ولم يقل الترمذى الأقرن .

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين أقرنين ذبحهما بيده وسمى وكبر ووضع رجله على صفاحهما . أخرجاه فى الصحيحين .

عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بكبش يطأ فى سواد ويبرك فى سواد وينظر فى سواد فأتى به ليضحى به قال لها : يا عائشة هلمى المدية ، ثم قال اشحذيها بحجر ففعلت ، ثم أخذها وأخذ الكبش فأضجعه ثم ذبحه ، ثم قال بسم الله اللهم تقبل من محمد وآل محمد ومن أمة محمد ، ثم ضحى به . رواه مسلم

كتاب الجهاد

﴿ فضل الغدو والرواح فى سبيل الله عز وجل ﴾

عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لغدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ، أخرجه البخارى ومسلم . ولهما عن أبى هريرة بنحوه .

عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه ،أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الغدوة يغدوها العبد فى سبيل الله خير من الدنيا وما فيها . أخرجه مسلم .

عن أبى أيوب رضى الله عنه يقول ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : غدوة فى سبيل الله أو روحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت . رواه مسلم .

﴿ فضل الجهاد فى سبيل الله عز وجل ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انتدب الله لمن خرج فى سبيله لا يخرجه إلا إيمان بى وتصديق برسلى ،أن أرجعه بما نال من أجر أو غنيمة ، أو أدخله الجنة ، ولولا أن أشق على أمتى ما قعدت خلف سرية ، ولوددت إنى أقتل فى سبيل الله ، ثم أحيا ثم أقتل ، ثم أحيا ثم أقتل ، أخرجه البخارى ومسلم بنحوه . وفى رواية لهما : ولكن لا أجد ما أحملكم عليه ، ولا يجدون ما يتحملون ، و يشق عليهم أن يتخلفوا بعدى ، ولوددت أنى أقاتل فى سبيل الله فأقتل ، ثم أحيا فأقتل ، ثم أحيا فأقتل .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قيل يا رسول الله أخبرنا بما يعدل الجهاد فى سبيل الله ، قال : لا تستطيعونه، قالوا بلى ، قال الراوى، فما أدرى أقال لهم فى الثالثة أو فى الرابعة مثل المجاهد فى سبيل الله كمثل الصائم القائم الذى لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد فى سبيل الله. أخرجه مسلم .

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال، جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال ، دلنى على عمل يعدل الجهاد ، قال : لا أجده ، هل تستطيع إذا خرج المجاهد تدخل مسجداً ، فتقوم لا تفتر ، وتصوم لا تفطر ، قال من يستطيع ذلك . رواه النسائى .

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ، أن رجلا أتى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال ، أى الناس أفضل ؟ قال رجل يجاهد فى سبيل الله بماله ونفسه ، قال ثم مؤمن فى شعب من الشعاب يعبد ربه ويدع الناس من شره . أخرجه البخارى ومسلم .

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من خير معاش الناس رجل ممسك بعنان فرسه فى سبيل الله ، يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه يبتغى القتال والموت مظانه ، ورجل فى غنيمة فى رأس شعفة من الشعف ، أو بطن واد من هذه الأودية ، يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ويعبد الله حتى يأتيه اليقين ليس من الناس إلا فى خير . أخرجه مسلم بمعناه .

عن عثمان بن عفان رضى الله عنه ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : يوم فى سبيل الله خير من ألف يوم فى ما سواه . رواه النسائى .

﴿ ذكر أن الله تعالى عز وجل يرفع المجاهد مائة درجة ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من آمن بالله وبرسوله ، وأقام الصلاة ، وصام رمضان ، كان حقاً على الله أن يدخله الجنة ، جاهد فى سبيل الله أو جلس فى أرضه التى ولد فيها ، فقالوا يارسول الله أفلا نبشر الناس بذلك ؟ قال إن فى الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين فى سبيل الله ، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض ، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس ، فإنه أوسط الجنة ، وأعلى الجنة ، أراه قال وفوقه عرش الرحمن ، ومنه تفجر أنهار الجنة . أخرجه البخارى .

عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا أبا سعيد ، من رضى بالله ربا ، و بالإسلام دينا ، و بمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً ، وجبت له الجنة ، قال : فعجب لها أبو سعيد ، فقال أعدها على يا رسول الله ، ففعل ، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وأخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة فى الجنة ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض ، قال وما هى يا رسول الله ؟ قال : الجهاد فى سبيل الله . أخرجه مسلم .

﴿ ذكر أن الجهاد من أفضل الأعمال ﴾

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال ، سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أى الأعمال أفضل ؟ قال الصلاة لأول وقتها ، قلت ثم ماذا ؟ قال الجهاد فى سبيل الله ، قلت ثم ماذا ؟ قال : بر الوالدين . أخرجاه فى الصحيحين .

عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أى الأعمال أفضل ؟ قال : إيمان بالله عز وجل ، قيل ثم ماذا ؟ قال : الجهاد فى سبيل الله ، قيل ثم ماذا ؟ قال : حج مبرور . أخرجاه أيضاً .

عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال ، كنت عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رجل ، ما أبالى أن لا أعمل عملا بعد الإسلام ، إلا أن أسقى الحاج ، وقال آخر ، إلا أن أعمر المسجد الحرام ، وقال آخر ، الجهاد فى سبيل الله أفضل مما قلتم ، فزجرهم عمر رضى الله عنه وقال ، لا ترفعوا أصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يوم الجمعة ، ولكن إذا صلينا الجمعة دخلنا على النبى صلى الله عليه وسلم فسألناه ، فنزلت « أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر ، وجاهد فى سبيل الله ، إلى ، لا يستوون عند الله » . أخرجه مسلم .

عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ، أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول :

من قاتل فى سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقته وجبت له الجنة . أخرجه أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة ، وقال الترمذى حديث حسن صحيح .

﴿ فضل الرباط فى سبيل الله عز وجل ومن مات مرابطاً ﴾

عن سلمان الفارسى رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه ، وإن مات جرى عليه عمله الذى كان يعمله وأجرى عليه رزقه وأمن الفتان . رواه مسلم .

عن سهل بن سعد الساعدى رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رباط يوم فى سبيل الله خير من الدنيا وما عليها ، وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها ، والروحة يروحها أحدكم فى سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها أخرجه البخارى .

عن فضاله بن عبيد رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من ميت يموت إلا ختم على عمله ، إلّا مَن مَاتَ مرابطاً فإنه ينمو له عمله إلى يوم القيامة ، وأمن من فتنة القبر . رواه أبو داود والترمذى بمعناه ، وقال حديث حسن صحيح .

عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من رابط ليلة فى سبيل الله كانت له كألف ليلة ، صيامها وقيامها . أخرجه ابن ماجة فى سننه .

عن أبى هريرة ، عن النبى صلى الله عليه وسلم : من مات مرابطاً فى سبيل الله ، أجرى عليه عمله الصالح الذى كان يعمله ، وأجرى عليه رزقه ، وأمن من الفتان ، وبعثه الله يوم القيامة آمناً من الفزع . رواه ابن ماجة .

﴿ فضل النفقة فى سبيل الله ﴾

عن أبى مسعود الأنصارى رضى الله عنه ، قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بناقة مخطومة ، فقال يا رسول الله هذه فى سبيل الله ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : لك بها يوم القيامة سبعمائة ناقة مخطومة . أخرجه مسلم .

عن خريم بن فاتك رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أنفق نفقة فى سبيل الله كتبت بسبعمائة ضعف . رواه النسائى .

عن على بن أبى طالب ، وأبى الدرداء ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمرو ، وأبى أمامة الباهلى ، وأبى هريرة رضى الله عنهم ، كلهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أرسل بنفقة فى سبيل الله وأقام فى بيته فله بكل درهم سبعمائة درهم ، ومن غزا بنفسه فى سبيل الله وأنفق فى وجهه ذلك فله بكل درهم سبعمائة ألف درهم ، ثم تلا هذه الآية « والله يضاعف لمن يشاء » ، رواه ابن ماجة وهو رواية الحسن عن هؤلاء الصحابة رضى الله عنهم ، وما أظنه سمع من أحد منهم .

عن أبى أمامة رضى الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفضل الصدقات ، ظل فسطاط فى سبيل الله ، ومنيحة خادم فى سبيل الله ، أو طروقة فحل فى سبيل الله ، رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح غريب .

﴿ فضل الغبار ومن اغبرت قدماه فى سبيل الله عز وجل ﴾

عن أبى عبس عبد الرحمن بن جبر رضى الله عنه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من اغبرت قدماه فى سبيل الله ، حرمهما الله عز وجل على النار ، رواه البخارى .

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يجتمع غبار فى سبيل الله ودخان جهنم فى وجه رجل أبداً ، ولا يجتمع الشح والإيمان فى قلب عبد أبداً . رواه النسائى ، وروى الترمذى ذكر الغبار بنحوه ، وقال حديث حسن صحيح ، وروى ابن ماجه ، لا يجتمع غبار فى سبيل الله ودخان جهنم فى جوف عبد مسلم .

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من راح روحة فى سبيل الله كان له بمثل ما أصابه من الغبار مسكا يوم القيامة . رواه ابن ماجه .

﴿ فضل الحرس فى سبيل الله ﴾

وعن أبى ريحانة وهو الأزدى رضى الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : حرمت النار على عين سهرت فى سبيل الله عز وجل . رواه النسائى فى سننه .

عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : حرس ليلة فى سبيل الله أفضل من صيام رجل وقيامه فى أهله ألف سنة ، السنة ثلثمائة يوم ، واليوم كألف سنة . رواه ابن ماجه .

﴿ فضل الصوم فى سبيل الله ﴾

عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من صام يوماً فى سبيل الله باعده الله من جهنم مسيرة سبعين خريفاً ، رواه الإمام أحمد والترمذى وقال تقدم فى الصوم حديث أبى سعيد وحديث عقبة بن عامر رضى الله عنهما .

عن أبى أمامة رضى الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من صام يوماً فى سبيل الله جعل الله بينه و بين جهنم خندقاً كما بين السماء والأرض . رواه الترمذى وقال غريب .

﴿ فضل الرمى فى سبيل الله عز وجل ﴾

عن أبى نجيح السلمى وهو عمرو بن عبسة رضى الله عنه ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من رمى بسهم فى سبيل الله فبلغ فهو عدل محرر ، رواه النسائى ، وروى الترمذى طرفاً منه وصححه ، وفى رواية للنسائى وابن ماجة ، فبلغ العدو

أخطأ أو أصاب كان له عدل رقبة ، وفى رواية النسائى بلغ العدو أو لم يبلغ كان له كعتق رقبة .

عن كعب مرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال سمعته يقول : ارموا من بلغ العدو بسهم رفعه الله به درجة ، قال ابن النحام يارسول الله والدرجة ؟ قال ما بين الدرجتين مائة عام . رواه النسائى .

عن عقبة بن عامر رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إن الله تبارك وتعالى يدخل ثلاثة نفر الجنة بالسهم الواحد ، صانعه يحتسب فى صنعته الخير ، والرامى به ، ومنبله ، رواه النسائى وابن ماجه .

﴿ فضل الجراحة فى سبيل الله ﴾

(وفضل من قاتل فى سبيل الله عز وجل فواق ناقة)

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يكلم أحد فى سبيل الله ، والله أعلم من يكلم فى سبيله ، إلا جاء يوم القيامة وجرحه يثعب ، اللون لون الدم ، والريح ريح المسك . أخرجه البخارى ومسلم بنحوه .

عن أبى أمامة رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ليس شىء أحب إلى الله من قطرتين وأثرين ، قطرة من دموع فى خشية الله ، وقطرة دم تهراق فى سبيل الله ، وأما الأثران ، فأثر فى سبيل الله ، وأثر فى فريضة من فرائض الله . رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب .

عن معاذ بن جبل رضى الله عنه ، أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من قاتل فى سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة ، وجبت له الجنة ، ومن سأل الله القتل من عند نفسه صادقاً ثم مات أو قتل فله أجر شهيد ، ومن جرح جرحاً أو نكب نكبة فإنها تجىء يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها كالزعفران وريحها كالمسك ، ومن جرح جُرحاً فى سبيل الله فعليه طابع الشهداء . رواه أبو داود والنسائى وروى

منه الترمذى إلى قوله كالمسك ، وقال حديث صحيح ، وفى رواية من خرج به خراج فى سبيل الله ، فإن عليه طابع الشهداء .

عن أبى هريرة قال مر رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعب فيه عيينة من ماء عذبة فأعجبته لطيبها ، فقال لو اعتزل الناس فأقمت فى هذا الشعب ولن أفعل حتى استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لاتفعل فإن مقام أحدكم فى سبيل الله أفضل من صلاته فى بيته سبعين عاماً ، ألا تحبون أن يغفر الله لكم فيدخلكم الجنة ، أغزوا فى سبيل الله ، من قاتل فى سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

﴿ فضل غزو البحر ﴾

عن أنس بن مالك رضى الله عنه أنه قال ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه ، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت رضى الله عنه ، فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فأطعمته ثم جلست تفلى رأسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم استيقظ وهو يضحك ، قالت فقلت ما يضحكك يارسول الله ، فقال ناس من أمتى عرضوا على غزاة فى سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة (شك أيهما قال قالت) ، فقلت يارسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم ، فدعا لها ، ثم وضع رأسه فنام، ثم استيقظ وهو يضحك قالت : فقلت ما يضحكك يارسول الله ؟ قال : ناس من أمتى عرضوا على غزاة فى سبيل الله كما قال فى الأولى ، قالت فقلت يا رسول الله ادع الله أن يجعلنى منهم ، قال أنت من الأولين ، فركبت أم حرام البحر فى زمان معاوية ابن أبى سفيان رضى الله عنهما فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر فهلكت. أخرجه البخارى ومسلم .

عن أبى الدرداء رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : غزوة فى البحر مثل عشر غزوات فى البر ، والذى يسدد فى البحر كالمتشحط فى دمه فى سبيل الله . رواه ابن ماجه من رواية ليث بن أبى سليم .

عن أبى أمامة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : شهيد البحر مثل شهيدى البر ، والمائد فى البحر كالمتشحط فى دمه فى البر ، وما بين الموجتين كقاطع الدنيا فى طاعة الله ، وان الله وكل ملك الموت بقبض الأرواح إلا شهيد البحر فإنه يتولى قبض أرواحهم و يغفر لشهيد البر الذنوب كلها إلا الدين ، ولشهيد البحر الذنوب والدين . رواه ابن ماجه .

﴿ فضل من جهز غازيا أو خلفه فى أهله ﴾

عن زيد بن خالد الجهنى رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من جهز غازيا فى سبيل الله فقد غزا ، ومن خلفه فى أهله فقد غزا . أخرجاه فى الصحيحين .

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من جهز غازيا حتى يستقل ، كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع . رواه ابن ماجه .

﴿ ذكر الاستنصار لضعفاء المسلمين ﴾

عن سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه ، أنه رأى أن له فضلا على من دونه ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : هل تنصرون وترزقون إلا بضعفائكم. أخرجه البخارى والنسائى ، زاد النسائى بدعوتهم وصلاتهم و إخلاصهم .

عن أبى الدرداء رضى الله عنه ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ابغونى ضعفاءكم فإنما ترزقون وتنصرون بضعفائكم . رواه أبو داود والترمذى والنسائى وقال الترمذى حديث حسن صحيح ، قال النسائى فإنما تنصرون وترزقون .

﴿ فضل القتل فى سبيل الله عز وجل ﴾

عن أبى قتادة رضى الله عنه ، قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال يا رسول الله إن قتلت فى سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر كفر الله خطاياى ؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن قتلت فى سبيل الله صابرا محتسبا مقبلا غير مدبر كفر الله خطاياك إلا الدين ، كذا قال جبريل عليه السلام . أخرجه مسلم ، وله عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : القتل فى سبيل الله يكفر كل شىء إلا الدين .

عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ما من أحد يدخل الجنه يحب أن يرجع وله ما على الأرض من شىء ، إلا الشهيد فإنه يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة . أخرجه البخارى ومسلم .

عن المقداد بن معديكرب رضى الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : للشهيد عند الله ستة يغفر له فى أول دفعة ، ويرى مقعده من الجنة ، ويجار من عذاب القبر ، ويأمن من الفزع الأكبر ، ويوضع على رأسه تاج الوقار ، الياقوتة منها خير من الدنيا وما فيها . وفى رواية أحمد ، ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع فى سبعين من أقاربه. رواه الترمذى وقال حديث غريب صحيح .

عن أبى الدرداء رضى الله عنه ، قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يشفع الشهيد فى سبعين من أهل بيته . رواه أبو داود .

عن مسروق قال سألنا عبد الله يعنى ابن مسعود عن هذه الآية « لا تَحْسَبَنَّ الذِينَ قُتِلُوا فى سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْياءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُون » قال : اما إنا قد سألنا عن ذلك فقال أرواحهم فى جوف طير خضر ، لها قناديل معلقة بالعرش ، تسرح من الجنة حيث شاءت ، ثم تأوى إلى تلك القناديل ، فاطلع إليهم ربهم

اطلاعة ، فقال هل تشتهون شيئا ، قالوا أى شيء نشتهى ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ، ففعل بهم ذلك ثلاث مرات ، فلما رأوا أنهم لن يتركوا من أن يسألوا ، قالوا يارب نريد أن ترد أرواحنا فى أجسادنا حتى نقتل فى سبيلك مرة أخرى ، فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا.. رواه مسلم .

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ذكر الشهداء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : لا تجف الأرض من دم الشهيد حتى تبتدره زوجتاه كأنهما طيران أضلتا فصيليهما فى براح من الأرض وفى يد كل واحدة حلة خير من الدنيا وما فيها . رواه ابن ماجه .

عن كعب بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن أرواح الشهداء فى طير خضر تعلق من ثمر الجنة أو شجر الجنة . رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه وهذا لفظ الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

﴿ ذكر ما يجد الشهيد من الألم ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشهيد لا يجد مس القتل إلا كما يجد أحدكم القرصة يقرصها . رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه وقال الترمذى حديث حسن غريب صحيح .

﴿ ذكر عدد الشهداء ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما تعدون الشهيد فيكم ؟ قالوا يارسول الله من قتل فى سبيل الله فهو شهيد، قال : إن شهداء أمتى إذًا لقليل، قالوا فمن هم يارسول الله ! قال : من قتل فى سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات فى الطاعون فهو شهيد ، ومن مات فى البطن فهو شهيد، والغريق شهيد، وفى رواية وصاحب الهدم شهيد رواه مسلم .

عن جابر بن عتيك رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الشهادة سبع سوى القتل فى سبيل الله ، المطعون شهيد ، والغريق شهيد ، وصاحب ذات الجنب شهيد ، والمبطون شهيد ، وصاحب الحريق شهيد ، والذى يموت تحت الهدم شهيد ، والمرأة تموت بجمع شهيد . رواه أبو داود والنسائى وروى ابن ماجه شيئا منه .

عن عبد الله بن عمرو قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قتل دون ماله فهو شهيد . رواه البخارى .

عن سعيد بن زيد رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون أهله فهوشهيد،ومن قتل دون دينه فهو شهيد، ومن قتل دون دمه فهو شهيد . رواه أبو داود والترمذى والنسائى وهذا لفظه .

عن سويد بن مقرن رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قتل دون مظلمته فهو شهيد . رواه النسائى .

﴿ ذكر أن الجنة تحت ظلال السيوف ﴾

عن أبى موسى رضى الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أبواب الجنة تحت ظلال السيوف . أخرجه مسلم .

عن عبد لله بن أبى أوفى رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى بعض أيامه التى لقى فيها العدو ينتظر حتى إذا مالت الشمس قام فى الناس فقال: ياأيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية ، فاذا لقيتموهم فاصبروا ، واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف . ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم : اللهم منزل الكتاب ومجرى السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم . أخرجه البخارى .

﴿ ذكر ان الكافر لا يجتمع هو وقاتله فى النار إذا سدد القاتل ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يجتمع

كافر وقاتله فى النار أبداً . رواه مسلم ، وله فى رواية ، لا يجتمعان فى النار اجتماعا يضر أحدهما الآخر ، قيل من هم يا رسول الله قال المؤمن قتل الكافر ثم سدد .

﴿ ذكر من سأل الله الشهادة صادقا ﴾

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سأل الله الشهادة اعطيها ولو لم تصبه . رواه مسلم .

عن سهل بن حنيف رضى الله عنه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه . رواه مسلم .

عن معاذ بن جبل رضى الله عنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول : من سأل الله القتل من عند نفسه صادقا ثم مات أو قتل فله أجر شهيد . رواه النسائى والترمذى وقال حديث حسن صحيح .

﴿ فضل ارتباط الخيل فى سبيل الله عز وجل ﴾

عن أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من احتبس فرسا فى سبيل الله إيمانا بالله وتصديقا بوعده فإن شبعه وريه وروثه وبوله [حسنات] فى ميزانه يوم القيامة . أخرجه البخارى بنحوه .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الخيل لرجل أجر ولرجل ستر ولرجل وزر، فأما الذى هى له أجر فرجل ربطها فى سبيل الله فأطال لها فى مرج أو روضة فما أصابت فى طيلها ذلك من المرج أو الروضة كانت له حسنات ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت آثارها وارواثها حسنات ولو مرت بنهر فشربت منه ولم يردان يسقى بمكانه ذلك فهو له أجر، ورجل ربطها تمنيا وتعففا

ولم ينس حق الله فى رقابها ولا فى ظهورها فهى لذلك ستر ، ورجل ربطها فخرا ورياء ونواء لاهل الاسلام فهى على ذلك وزر .أخرجه البخارى ومسلم بمعناه[1].

﴿ فضل توديع الغازى ﴾

عن معاذ بن أنس رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لأن أشيع مجاهدا فى سبيل الله فأكفه على رحله غدوة أو روحة ، أحب إلى من الدنيا وما عليها . رواه ابن ماجه

﴿ ذكر ان كلمة العدل من الجهاد ﴾

عن أبى سعيد الخدرى رضى‌الله عنه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إن من أعظم الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب.

---

(١) نص رواية البخارى رضى الله عنه :

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الخيل لثلاثة ، لرجل أجر ولرجل ستر ، وعلى رجل وزر . فاما الذى له أجر فرجل ربطها فى سبيل الله فاطال فى مرج أو روضه ، فما أصابت فى طيلها ذلك من المرج أو الروضة كان له حسنات ، ولو أنها قطعت طيلها فاستنت شرفا أو شرفين كانت أرواثها وآثارها حسنات له ولو أنها مرت بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقيها كان ذلك حسنات له وأما الرجل الذى هى عليه وزر فهو رجل ربطها فخرا ورياء ونواء لأهل الاسلام فهى وزر على ذلك اهـ . ولم يرد فى هذا النص أجر من هى له ستر ، وقد ورد ذكره فى حديث ابن ماجه (. . . وأما الذى هى له ستر فالرجل يتخذها تكرما وتجملا ولا ينسى حق ظهورها وبطونها فى عسرها ويسرها . . .) ابن ماجه ج ٢ ص ٩٤ نسخة المطبعة العلمية بمصر طبعة سنة ١٣١٣ هـ .

(كتاب النكاح وغيره)

(فضائل النكاح)

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء . رواه البخارى ومسلم .

عن عائشة رضى الله عنها ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : النكاح من سنتى فمن لم يعمل بسنتى فليس منى ، وتزوجوا فإنى مكاثر بكم الأمم ، ومن كان ذا طول فلينكح ، ومن لم يجد فعليه بالصيام فإن الصوم وجاء له . رواه ابن ماجه .

عن ثوبان رضى الله عنه قال ، لما نزل فى الفضة والذهب ما نزل قالوا فأى المال نتخذ ؟ قال ، ليتخذ أحدكم قلباً شاكراً ، ولساناً ذاكراً ، وزوجة مؤمنة تعين أحدكم على أمر الآخرة . رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن .

عن عبد الله ابن عمرو رضى الله عنه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إنما الدنيا متاع وليس من متاع الدنيا أفضل من المرأة الصالحة . رواه مسلم .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تنكح المرأة لأربع ، لمالها وجمالها ودينها وحسبها ، فاظفر بذات الدين تربت يداك . أخرجه البخارى ومسلم .

عن أبى أمامة رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، أنه كان يقول : ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيراً له من زوجة صالحة ، إن أمرها أطاعته ، وإن نظر إليها سرته ، وإن أقسم عليها أبرته ، وإن غاب عنها نصحته فى نفسها وماله . رواه ابن ماجه .

عن أبى أيوب رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أربع من سنن المرسلين ، الحياء والتعطر والسواك والنكاح . رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب .

عن معقل بن يسار رضى الله عنه قال ، جاء رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ، إنى أصبت امرأة ذات منصب وحسب إلا أنها لا تلد أفأتزوجها ، فنهاه ، ثم أتاه الثانية فنهاه ، ثم أتاه الثالثة فقال : تزوجوا الودود الولود ، فإنى مكاثر بكم الأمم . رواه أبو داود والنسائى وهذا لفظه .

﴿ فضل من زوج لله عز وجل ﴾

عن رجل من الصحابة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من زوج لله توجه الله تاج الكرامة . رواه أبو داود .

﴿ ذكر معونة الله عز وجل الناكح يريد العفاف ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ثلاثة على الله عونهم ، المكاتب الذى يريد الأداء ، والناكح الذى يريد العفاف ، والمجاهد فى سبيل الله ، رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه وقال الترمذى حديث حسن .

﴿ فضل من أعتق جاريته ثم تزوجها ﴾

عن أبى موسى رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة يوفون أجورهم مرتين ، رجل كانت له أمة فأدبها فأحسن أدبها ، ثم أعتقها وتزوجها ، ورجل من أهل الكتاب آمن بنبيه ثم أدرك الإسلام فأسلم ، وعبد اتقى الله وأطاع مولاه . أخرجه البخارى ومسلم بمعناه .

﴿ فضل الشفاعة فى النكاح ﴾

عن أبى رُهم السمعى رضى الله عنه (الأصح أنه من التابعين ، قاله فى أسد الغابة) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أفضل الشفاعة أن تشفع بين الاثنين فى النكاح . رواه ابن ماجه ، وقال البخارى : أبو رهم تابعى .

﴿ فضل المملوك إذا أطاع الله وأدى حق سيده ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : العبد المملوك المصلح أجران . أخرجه البخارى ومسلم .

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة على كثبان المسك ، أراه قال يوم القيامة ، عبد أدى حق الله وحق مواليه ، ورجل أم قوما وهم به راضون ، ورجل ينادى بالصلوات الخمس كل يوم وليلة . رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب .

﴿ فضل الكسب ﴾

عن المقدام بن معديكرب رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أكل أحد طعاما خيرا من عمل يديه ، إن نبى الله داود عليه السلام كان يأكل من عمل يده . أخرجه البخارى .

عن عائشة رضى الله عنها قالت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أطيب ما أكل الرجل من كسب يده ، وإن ولده من كسبه . رواه أبو داود والنسائى وابن ماجه .

﴿ فضل التاجر الصدوق الأمين ﴾

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : التاجر الأمين الصدوق المسلم مع الشهداء يوم القيامة . رواه ابن ماجه .

﴿ ذكر بركة البيع إذا صدق البائعان وبينا ﴾

عن حكيم ابن حزام رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، فإن صدقا و بينا بورك لهما فى بيعهما ، وإن كذبا وكتما محقت بركة بيعهما . أخرجه البخارى ومسلم .

﴿ ذكر بركة البيع إلى أجل ﴾

عن صهيب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ثلاثة فيهن البركة ، البيع إلى أجل ، والمقارضة ، و إخلاط البر بالشعير للبيت لا للبيع . رواه ابن ماجه .

﴿ فضل من كان أحسن القضاء ﴾

عن أبى رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استسلف من رجل بكرا ، فقدمت عليه إبل من إبل الصدقة ، فأمر أبا رافع أن يقضى الرجل بكرا ، فرجع إليه أبو رافع فقال لم أجد فيها إلا خيارا رباعيا ، فقال اعطه إياه ، إن خيار الناس أحسنهم قضاء . رواه مسلم .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، استقرض رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا فأعطى شيئاً فوقه وقال : خيركم أحسنكم قضاء ، رواه البخارى ومسلم بنحوه .

عن العرباض بن سارية رضى الله عنه قال ، كنت عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال إعرابى ، اقض بكرى ، فأعطاه نعم مُسِنا ، فقال الأعرابى ، يا رسول الله هذا أسن من بعيرى ، فقال رسول الله : خير الناس خيرهم قضاء ، رواه النسائى وابن ماجه واللفظ له .

﴿ فضل الإقالة فى البيــع ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أقال نادما أقاله الله عثرته . رواه أبو داود وابن ماجه وزاد يوم القيامة .

﴿ فضل السماحة فى البيع ﴾

عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أدخل الله رجلا الجنة كان سهلا بائعا ومشتريا . أخرجه النسائى وابن ماجه .

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : رحم الله عبدا سمحا إذا باع و إذا اشترى و إذا اقتضى . أخرجه البخارى فى صحيحه هكذا .

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله يحب سمح البيع سمح الشرى سمح القضاء . رواه الترمذى وقال غريب .

﴿ فضل كيل الطعام ﴾

عن المقدام بن معد يكرب رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه . رواه البخارى و رواه ابن ماجه .

عن المقدام عن أبى أيوب الأنصارى عن عبد الله بن يسر المازنى عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : كيلوا طعامكم يبارك لكم فيه .

﴿ فضل التبكير فى الأشغال ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم بارك لأمتى فى بكورها يوم الخميس . رواه ابن ماجه .

عن صخر الغامدى رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اللهم بارك لأمتى فى بكورها . وكان إذا بعث سرية أو جيشا بعثهم فى أول النهار . قال :

وكان صخر رجلا تاجرا فكان يبعث تجارته فى أول النهار فأثرى وكثر ماله رواه أبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه وهذا لفظه . وقال الترمذى : حديث حسن .

﴿ فضل اتخاذ الغنم ﴾

عن أم هانىء رضى الله عنها أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لها : اتخذى غنما فإن فيها بركة . رواه ابن ماجه .

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الشاة من دواب الجنة . رواه ابن ماجة أيضا .

عن عروة البارق (هو ابن الجعد أو ابن أبى الجعد صحابى سكن الكوفة) رضى الله عنه يرفعه قال : الإبل عز لأهلها ، والغنم بركة ، والخير معقود فى نواصى الخيل إلى يوم القيامة . رواه بهذا اللفظ ابن ماجة .

﴿ فضل العتق ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من أعتق رقبة مؤمنة أعتق الله بكل عضو منه عضواً من أعضائه من النار حتى يعتق فرجه بفرجه . أخرجه البخارى ومسلم وهذا لفظه .

عن أبى امامه رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : أيما أمرىء مسلم أعتق امرأ مسلما كان فكاكه من النار ، يجزىء كل عضو منه عضوا منه ، وايما امرىء مسلم اعتق امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار ، يجزى كل عضو منهما عضوا منه ، وأيما امرأة مسلمة اعتقت امراة مسلمة كانت فكاكها من النار ، يجزى كل عضو منها عضوا منها . رواه الترمذى وقال حديث صحيح غريب .

﴿ فضل الحاكم العدل ﴾

عن عمرو بن العاص رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله أجران ، وإذا اجتهد فاخطأ فله أجر . رواه البخارى ومسلم .

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله أجران ، و إذا اجتهد فاخطأ فله أجر . رواه أبو داود النسائى وابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن غريب .

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن عز وجل وكلتا يديه يمين ، الذين يعدلون فى حكمهم وأهليهم وما ولوا . رواه مسلم

﴿ ذكر تسديد من لم يطلب قضاء ﴾

عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من طلب القضاء واستعان عليه وكل إليه ، ومن لم يطلبه ولم يستعن عليه أنزل الله ملكا يسدده . رواه أبو داود والترمذى وابن ماجه وهذا لفظ أبى داود وقال الترمذى أنزل الله عليه ملكا يسدده وقال ابن ماجه أنزل الله إليه ملكا فسدده .

عن عبدالله بن أبى أوفى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الله مع القاضى مالم يجر ، فإذا جار تخلى عنه ، ولزمه الشيطان . رواه الترمذى وقال حديث غريب .

كتاب فضائل القرآن

﴿ فضل تعلم القرآن تعليمه ﴾

عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خيركم من تعلم القرآن وعلمه . رواه البخارى

عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خيركم من تعلم القرآن وعلمه . رواه الترمذى .

عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال ، خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن فى الصفة ، فقال : أيكم يحب أن يغدو كل يوم إلى بطحان أو العقيق فيأتى بناقتين كوماوين فى غير أثم ولا قطع رحم ؟ قلنا يارسول الله كلنا نحب ذلك . قال : أفلا يغدو إلى المسجد فيتعلم فيه أو يعى آيتين من كتاب الله خير من ناقتين وثلاث خير من ثلاث وار بع خير من أر بع ومن أعدادهن من الابل . رواه مسلم .

عن أبى ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا ذر لان تغدو فتعلم آية من كتاب الله خير لك من أن تصلى مائة ركعة . رواه ابن ماجه .

﴿ فضل الماهر بالقرآن ﴾

عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة . والذى يقرأه وهو عليه شاق يتتعتع له أجران . أخرجه مسلم بمعناه .

﴿ ذكر ما لتالى القرآن ونزول السكينة عليه ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما اجتمع قوم فى بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم

السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده . أخرجه مسلم .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أيحب أحدكم إذا أرجع إلى أهله أن يجد فيه ثلاث خلفات عظام سمان ؟ قلنا نعم ، قال فثلاث آيات يقرأهن أحدكم فى صلاته خير له من ثلاث خلفات سمان عظام . رواه مسلم .

﴿ ذكران أهل القرآن هم أهل الله وخاصته ﴾

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان لله أهلين من الناس ، قالوا ومن هم يارسول الله ؟ قال أهل القرآن هم أهل الله وخاصته . رواه الأمام أحمد وابن ماجه والنسائى .

فى فضائل القرآن

﴿ فضل قراءة القرآن ﴾

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول الم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف . رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح غريب .

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : يجىء القرآن يوم القيامة فيقول يارب حَلِّهْ فيلبس تاج الكرامة ، ثم يقول يارب زده فيلبس حلة الكرامة ، ثم يقول يارب ارض عنه فيرضى عنه ، فيقال له اقرأ وارق ويزاد بكل آية حسنة ، رواه الترمذى وقال حديث صحيح .

عن أبى أمامة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما أذن الله لعبد فى شىء أفضل من ركعتين يصليهما ، وإن البرَّ ليُذَرُّ على رأس العبد ما دام فى صلاته ، وما تقرب العباد إلى الله بمثل ما خرج منه ، قال أبو النصر يعنى القرآن . رواه الترمذى .

وقال عبد الله بن عمرو رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق ورتل كما كنت ترتل فى الدنيا ، فإن منزلتك عند آخر آية تقرأها ، رواه أبو داود والنسائى والترمذى وقال حديث حسن صحيح .

عن سهل بن معاذ الجهنى رضى الله عنه عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قرأ القرآن وعمل بما فيه ، ألبس والداه تاجاً يوم القيامة ضوؤه أحسن من ضوء الشمس فى بيوت الدنيا لو كانت فيكم ، فما ظنكم بالذى عمل بهذا ، رواه أبو داود .

عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ القرآن فاستظهره ، فأحل حلاله وحرم حرامه ، أدخله الله الجنة ، وشفعه فى عشرة من أهله كلهم قد وجبت له النار ، رواه الترمذى وابن ماجه ولم يذكر ابن ماجه فاستظهره فأحل حلاله وحرم حرامه ، وقال الترمذى حديث غريب .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعلموا القرآن واقرأوه واقرئوه ، فإن مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به كمثل جراب محشو مسكا يفوح بريحه فى كل مكان ، ومثل من تعلمه فيرقد وهو فى جوفه كمثل جراب أوكىء على مسك . رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه وهذا لفظه ، وقال الترمذى حديث حسن .

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قال الرب عز وجل ، من شغله القرآن عن ذكرى ومسألتى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين ، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه ، رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب .

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال ، قال رجل يارسول الله : أى العمل أحب إلى الله ؟ قال الحال المرتحل ، قال وما الحال المرتحل ؟ قال الذى يضرب من أول القرآن إلى آخره كل ماحل ارتحل . رواه الترمذى وقال حديث غريب .

﴿ فضل سورة الفاتحة ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى أم قرآن ؛ وهى السبع المثانى وهى القرآن العظيم . أخرجه البخارى .

عن ابن عباس رضى الله عنهما أن نفراً من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ،وا بماء فيهم لديغ أو سليم ، فعرض لهم رجل من أهل الماء فقال : هل فيكم من راق ، فى الماء رجلا لديغاً أو سليما ، فانطلق رجل منهم فقرأ بفاتحة الكتاب على شاء فبرأ ،

فجاء بالشاء إلى أصحابه فكرهوا ذلك ، وقالوا أخذت على كتاب الله أجراً ، حتى قدموا المدينة فقالوا يارسول الله أخذ على كتاب الله أجراً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أحق ما أخذتم عليه أجراً كتاب الله . انفرد البخارى بإخراجه .

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن ناساً من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا فى سفر ، فمروا بحى من أحياء العرب ، فاستضافوهم فلم يضيفوهم ، فقالوا لهم هل فيكم من راق ؟ فإن سيد الحى لديغ أو مصاب ، فقال رجل منهم نعم ، فرقاه بفاتحة الكتاب ، فبرئ الرجل ، فأعطى قطيعاً من الغنم فأبى أن يقبلها ، وقال حتى أذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له ، فقال يارسول الله ما رقيت إلا بفاتحة الكتاب ، فتبسم وقال : ما أدراك أنها رقية ، ثم قال خذوها واضربوا لى بسهم معكم ، وفى رواية يقرأ أم القرآن ويجمع بزاقه ويتفل ، أخرجه البخارى ومسلم وهذا لفظ مسلم .

﴿ فضل سورة البقرة وآية الكرسى ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا تجعلوا بيوتكم قبوراً ، فإن البيت الذى يقرأ فيه سورة البقرة لا يدخله الشيطان . رواه مسلم .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لكل شىء سنام ، وان سنام القرآن سورة البقرة ، وفيها آية وهى سيدة آى القرآن آية الكرسى . رواه الترمذى وقال غريب .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ حم المؤمن إلى وإليه المصير ، وآية الكرسى ، حين يصبح حفظ بهما حتى يمسى ، ومن قرأهما حين يمسى حفظ بهما حتى يصبح . رواه الترمذى وقال حديث غريب .

﴿ فضل الآيتين من آخر سورة البقرة ﴾

عن أبى مسعود البدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : الآيتان من آخر البقرة ، من قرأهما فى ليلة كفتاه . رواه البخارى ومسلم .

﴿ فضل البقرة وآل عمران ﴾

عن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه قال ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : اقرأوا القرآن فإنه يأتى يوم القيامة شفيعاً لأصحابه ، اقرأوا الزهراوين البقرة وسورة آل عمران ، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو كأنهما غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن أصحابهما . اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة ، قال معاوية بن سلام بلغنى أن البطلة السحرة . رواه مسلم .

عن النواس بن سمعان الكلابى رضى الله عنه قال ، سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به تقدمه سورة البقرة وآل عمران وضرب لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أمثال ما نسيتهن بعد ، قال كأنهما غمامتان أو ظلتان سوداوان بينهما شرق ، أو كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما . رواه مسلم .

﴿ ذكر الكهف ﴾

عن أبى الدرداء رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من الرجال ، وقال شعبة من آخر الكهف ، وقال همام من أول الكهف .

وعن أبى الدرداء رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم : من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف عصم من فتنة الدجال . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح .

﴿ ذكر يٰس ﴾

عن أنس رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن لكل شيء قلباً وقلب القرآن يٰس ، ومن قرأ يٰس كتب الله بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات . رواه الترمذى وقال حديث غريب (وهرون أبو محمد رجل مجهول) .

عن معقل بن يسار رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اقرأوا يٰس على موتاكم . رواه أبو داود وابن ماجه والنسائى فى عمل يوم وليلة .

﴿ ذكر الدخان ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ حم الدخان فى ليلة ، أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك . رواه الترمذى وقال حديث غريب .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ حم الدخان فى ليلة الجمعة غفر له . رواه الترمذى .

﴿ ذكر آخر سورة الحشر ﴾

عن معقل بن يسار رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من قال من قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسى وإن مات فى ذلك اليوم مات شهيدا ، ومن قالها حين يمسى كان بتلك المنزلة . رواه الترمذى وقال حديث غريب .

﴿ ذكر سورة الملك ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال ضرب بعض أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم خباءه على قبر وهو لا يحسب أنه قبر ، فإذا قبر إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها ، فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إنى ضربت خبائى على قبر وأنا

لا أحسب أنه قبر، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هى المانعة هى المنجية تنجيه من عذاب القبر . رواه الترمذى وقال غريب .

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم : ان سورة من القرآن ثلاثون آية ، شفعت لرجل حتى غفر له ، وهى سورة تبارك الذى بيده الملك . رواه أبو داود والترمذى وقال حديث حسن ورواه النسائى فى عمل يوم وليلة .

﴿ ذكر إذا زلزلت وقل يأيها الكافرون ﴾

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قرأ إذا زلزلت عُدلت له بنصف القرآن ، ومن قرأ قل يأيها الكافرون عدلت [له] بربع القرآن [1].

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا زلزلت تعدل نصف القرآن [2] وقل يأيها الكافرون تعدل ربع القرآن . رواهما الترمذى وقال عنهما غريب .

عن نوفل الأشجعى رضى الله عنه أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم ، فقال يارسول الله ! علمنى شيئاً أقوله إذا أويت إلى فراشى ، فقال : اقرأ قل يأيها الكافرون فإنها براءة من الشرك . رواه أبو داود والترمذى والنسائى فى عمل يوم وليلة .

﴿ فضل قراءة سورة من القرآن عند النوم ﴾

عن شداد بن أوس رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مامن مسلم يأخذ مضجعه يقرأ سورة من كتاب الله إلا وكل الله به ملكا فلا يقربه شىء يؤذيه حتى يهب متى هب . رواه الترمذى والنسائى فى عمل يوم وليلة .

---

(١) بقية حديث الترمذى من قرأ قل هو الله أحد عدلت له بثلث القرآن جـ ٢ ص ١٤٣ طبعة دهلى .
(٢) بقية الحديث : وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن . جـ ٢ ص ١١٣ طبعة دهلى .

﴿ فضل سورة الإخلاص ﴾

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة ، فشق ذلك عليهم وقالوا أينا يطيق ذلك يارسول الله ، قال : قل هو الله أحد ثلث القرآن . أخرجه البخاري بنحوه .

عن قتادة ابن النعمان ، أن رجلا قام في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ من السحر قل هو الله أحد يرددها لا يزيد عليها ، فلما أصبحنا أتى رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله إن فلانا بات الليلة يقرأ من السحر قل هو الله أحد ، يرددها لا يزيد عليها ، كأن الرجل يتقالها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : والذى نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن . أخرجه البخاري .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أقرأ عليكم ثلث القرآن ، فقرأ قل هو الله أحد الله الصمد حتى ختمها . رواه مسلم . وله عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أيعجز أحدكم أن يقرأ في ليلة ثلث القرآن ، قالوا كيف نقرأ ثلث القرآن ، قال : قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن .

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رجلا كان يلزم قراءة قل هو الله أحد في الصلاة مع كل سورة وهو يؤم أصحابه فقال له رسول الله ما يلزمك هذه السورة قال : إني أحبها قال : حبها أدخلك الجنة . رواه البخاري تعليقا ورواه الترمذي وقال حديث صحيح غريب .

عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعث رجلا على سرية ، وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد ، فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : سلوه لأي شيء يصنع ذلك ، فسألوه ، فقال لأنها صفة الرحمان ، فأنا أحب أن أقرأ بها ، فقال أخبروه أن الله عز وجل يحبه . أخرجه البخاري ومسلم وهذا لفظه .

عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من قرأ كل يوم مائتى مرة قل هو الله أحد محى عنه ذنوب خمسين سنة إلا أن يكون عليه دين . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أراد أن ينام على فراشه فنام على يمينه ثم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة فإذا كان يوم القيامة يقول له الرب يا عبدى أدخل على يمينك الجنة . رواه الترمذى وقال حديث غريب قلت : ولم أجد هذا الحديث لا فى أبى داود ولا فى الترمذى ولا فى النسائى إلا عن رواية عقبة بن عامر .

﴿ فضل المعوذتين ﴾

عن عبد الله بن حبيب الأسلمى قال ، خرجنا فى ظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلى لنا فأدركناه فقال : قل ، فلم أقل شيئا . قال : قل ، فلم أقل شيئا ، ثم قال قل : قلت يا رسول الله وما أقول ، قال : قل هو الله أحد والمعوذتين حين تمسى وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شىء ، رواه أبو داود والترمذى والنسائى . وقال الترمذى حديث حسن صحيح غريب ، وهذا لفظ أبى داود .

عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم تر آيات أنزلت على الليلة لم تر مثلهن قل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس رواه مسلم .

عن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال ، كنت أمشى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا عقبة قل ، فقلت ما أقول يارسول الله ، فسكت عنى ، ثم قال : يا عقبة قل ، فقلت ماذا أقول يارسول الله فسكت عنى فقلت اللهم أردده على فقال : يا عقبة قل فقلت ما أقول يا رسول الله ، قال : قل أعوذ برب الفلق ، فقرأتها حتى أتيت على آخرها ، ثم قال : قل ، فقلت ما أقول يا رسول الله ، قال : قل أعوذ برب الناس ، فقرأتها حتى أتيت على آخرها ، ثم قال عند ذلك : ما سأل سائل مثلهما ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما . رواه النسائى .

كتاب العلم

﴿ فضل من خرج فى طلب العلم ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة . أخرجه مسلم .

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من خرج فى طلب العلم فهو فى سبيل الله حتى يرجع . رواه الترمذى وقال حسن غريب .

عن سَخْبَرَة رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من طلب العلم كان كفارة لما مضى . رواه الترمذى وقال غريب .

عن زر بن حبيش قال ، أتيت صفوان بن عسال المرادى رضى الله عنه فقال : ما جاء بك ؟ فقلت جئت أطلب العلم ، قال فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ما من خارج يخرج من بيته فى طلب العلم إلا وضعت الملائكة أجنحتها رضا بما يصنع . أخرجه الإمام أحمد فى مسنده وابن ماجه فى سننه وقال : قلت أنبط العلم بدل أطلب .

عن أبى الدرداء رضى الله عنه ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا من طرق الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم . أخرجه أبو داود والترمذى . وقال فى رواية طريقا إلى الجنة ، وكذلك رواه ابن ماجه وقال سهل الله له طريقا .

عن أبى ذر رضى الله عنه قال ، قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا ذر لأن تغدو فتعلمّ آية من كتاب الله خير لك من أن تصلى مائة ركعة ، ولأن تغدو فتعلم بابا من العلم عُمل به أو لم يعمل خير من أن تصلى ألف ركعة رواه ابن ماجه .

عن أبى أمامة رضى الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض ، وقبضه أن يرفع ، وجمع بين أصبعيه الوسطى والتى تلى الإبهام هكذا ، ثم قال : العالم والمتعلم شريكان فى الاجر ولاخير فى سائر الناس . رواه ابن ماجه .

﴿ قوله صلى الله عليه وسلم : من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين ﴾

(حم ق عن معاوية حم ن عن ابن عباس هـ عن أبى هريرة رضى الله عنهم)

عن معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنهما قال ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين ، وإنما أنا قاسم ويعطى الله ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتى أمر الله وهم ظاهرون . أخرجه البخارى ومسلم وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين . رواه ابن ماجة . عن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين . رواه الإمام أحمد والترمذى وقال حديث صحيح .

﴿ فضل تعلم الفرائض ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ياأبا هريرة تعلموا الفرائض وعلموها ، فإنه نصف العلم ، وهو ينسى ، وهو أول شىء ينزع من أمتى . رواه ابن ماجة .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : تعلموا الفرائض وعلموا الناس فإنى مقبوض . وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم نحوه رواهما الترمذى .

﴿ فضل من يعلم الناس ﴾

عن سهل بن سعد رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلى بن أبى طالب رضى الله عنه : والله لان يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم . أخرجه البخارى ومسلم وهذا لفظ مسلم .

عن أبى موسى عبد الله بن قيس رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ان مثل ما بعثنى الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير ، وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا ورعوا ، وفى رواية البخارى وزرعوا ، وأصاب منها طائفة أخرى انما هى قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ ، فذلك مثل من فقه فى دين الله ونفعه بما بعثنى الله به فعلم وعلم ، ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذى ارسلت به . اخرجه البخارى ومسلم .

وعن أبى أمامة الباهلى رضى الله عنه ، قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان أحدهما عابد والآخر عالم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فضل العالم على العابد كفضلى على أدناكم . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله وملائكته وأهل السموات والأرض حتى النملة فى جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلم الناس الخير . رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح غريب .

عن أبى الدرداء رضى الله عنه ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ان العالم ليستغفر له من فى السموات ومن فى الأرض والحيتان فى جوف الماء ، وان فضل العالم على العابد كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب ، وأن العلماء ورثة الأنبياء وأن الأنبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا العلم ، فمن أخذ به أخذ بحظ وافر . أخرجه أبو داود والترمذى وابن ماجه بنحوه .

عن معاذ بن أنس رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من علم علما فله أجر من عمل به لا ينقص من أجر العامل . رواه ابن ماجه .

عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقيه واحد أشد على الشيطان من الف عابد . رواه الترمذى وابن ماجه .

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : افضل الصدقة أن يتعلم المسلم علما ثم يعلمه أخاه المسلم . رواه ابن ماجه .

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم : من جاء مسجدى هذا لم ياته إلا لخير يتعلمه أو يعلمه فهو بمنزلة المجاهد فى سبيل الله ، ومن جاءه لغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره . أخرجه ابن ماجه .

عن أبى أمامة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يعلمه كان له كأجر حاج تام حجته ، هذا إسناده على شرط صحيح مسلم والله أعلم .

﴿ فضل من دعا إلى هدى ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من تبعه لاينقص من آثامهم شيئاً . رواه مسلم .

عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سن سنة خير فاتبع عليها فله أجره ومثل أجور من اتبعه غير منقوص من أجورهم شيئاً ، ومن سَن سـنة شر فاتبع عليها كان عليه وزره ومثل أوزار من اتبعه غير منقوص من أوزارهم شيئاً . رواه مسلم بمعناه .

عن عمرو بن عوف رضى الله عنه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لبلال بن الحارث رضى الله عنه : اعلم أنه من أحيا سنة من سنتى قد أميتت بعد موتى كان له من الأجر مثل من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيء ، ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل آثام من بها لا ينقص ذلك من أوزار الناس شيئاً . رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن .

﴿ ذكر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لمن بلغ عنه حديثا ﴾

عن زيد ابن ثابت رضى الله عنه ، قال سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره ، فرب حامل فقه إلى من هو افقه منه ، ورب حامل فقه ليس بفقيه ، رواه أبو داود والنسائى والترمذى وقال حديث حسن .

عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : نضر الله امرأ سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه ، فرب مبلغ أوعى من سامع . رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث صحيح . وقد روى هذا الحديث جماعة من الصحابة رضى الله عنهم .

﴿ فضل من كان مفتاحا للخير ﴾

عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان من الناس مفاتيح للخير مغاليق للشر ، وان من الناس مفاتيح للشر مغاليق للخير ، فطوبى لمن جعل الله مفاتيح الخير على يديه ، وويل لمن جعل الله مفاتيح الشر على يديه . رواه ابن ماجه .

عن سهل بن سعد رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ان هذا الخير خزائن ، ولتلك الخزائن مفاتيح ، فطوبى لعبد جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا للشر ، وويل لعبد جعله الله مفتاحا للشر مغلاقا للخير . رواه ابن ماجه .

﴿ باب فى فضل الذكر ﴾

قال الله عز من قائل « أذكرونى أذكركم » .

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يقول الله عز وجل أنا عند ظن عبدى بى ، وأنا معه حين يذكرنى ، ان ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ، وان ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منه ، وإن تقرب إلى شبرا تقربت إليه ذراعا ، وإن تقرب إلىّ ذراعا تقربت إليه باعا ، وان أتانى يمشى أتيته هرولة . أخرجه البخارى ومسلم وهذا لفظه .

عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ان لله ملائكة يطوفون فى الطرق ، يلتمسون أهل الذكر ، فإن وجدوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا إلى حاجتكم ، قال فيحفونهم باجنحتهم إلى السماء الدنيا ، قال فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم ، ما يقول عبادى ، قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك ، قال فيقول هل رأونى ، فيقولون لا والله ما رأوك ، قال فيقول كيف لو رأونى ، قال يقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيدا وتحميدا وأكثر لك تسبيحا ، قال فيقول فما يسألوننى ، قالوا يسألونك الجنة ، قال يقول وهل رأوها ، قال يقولون لا والله يارب ما رأوها ، قال يقول فكيف انهم لو رأوها ، قال يقولون لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا واشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة ، قال فم يتعوذون ، قال يقولون من النار ، قال يقول هل رأوها ، قال يقولون لا والله يارب ما راوها ، قال يقول فكيف لو راوها ، قال يقولون لو رأوها كانوا أشد منها فرارا وأشد لها مخافة ، قال فيقول فاشهدكم انى قد غفرت لهم ، قال يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم ، إنما جاء لحاجة ، قال هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم . أخرجاه وهذا لفظ مسلم .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير فى طريق مكة ، فمر على جبل يقال له جمدان ، فقال : سيروا هذا جمدان سبق المفردون

قالوا : وما المفردون يا رسول الله؟ قال الذا كرون الله كثيرا والذا كرات ، أخرجه مسلم .

عن أبى هريرة وأبى سعيد الخدرى رضى الله عنهما ، أنهما شهدا على رسول الله أنه قال : لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده . أخرجه مسلم .

عن معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنهما . ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على حلقة من أصحابه ، فقال : ما أجلسكم ؟ قالوا جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا ، قال الله ما أجلسكم إلا ذاك ؟ قالوا الله ما أجلسنا إلا ذاك ، قال اما إنى لم أستحلفكم لتهمة لكم ، ولكنه أتانى جبريل فأخبرنى أن الله يباهى بكم الملائكة ، رواه مسلم والترمذى وهذا لفظه وقال حسن غريب .

عن عبد الله بن بسر رضى الله عنه ، أن رجلا قال : يا رسول الله إن شرائع الإسلام قد كثرت على ، فأخبرنى بشيء اتشبث به ، قال : لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله عز وجل . رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن غريب . وقد تقدم هذا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قال حين يصبح ، اللهم أصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمداً عبدك ورسولك ، إلا غفر الله له ما أصاب فى تلك الليلة من ذنب . رواه الترمذى وقال غريب والنسائى فى عمل يوم وليلة .

عن مسلم بن الحارث التميمى رضى الله عنه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انه أسر إليه فقال : إذا انصرفت من صلاة المغرب فقل قبل أن تتكلم ، اللهم أجرنى من النار سبع مرات ، فإنك إذا قلت ذلك ثم مت فى ليلتك ، كتب لك جوار منها ، وإذا صليت الصبح فقل كذلك ، فإنك إذا مت من يومك كتب لك جوار منها . رواه أبو داود .

عن بريدة الأسلمى رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم ، قال : من قال حين يصبح وحين يمسى ؛ اللهم أنت ربى لا إله إلا أنت ، خلقتنى وأنا عبدك ،

وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك من شر ما صنعت ، أبوء لك بنعمتك وأبوء بذنبي فاغفر لي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . فمات من يومه أو من ليلته دخل الجنة . رواه أبو داود وهذا لفظه، والنسائي في عمل يوم وليلة ، وقد تقدم في الجزء الأول حديث شداد بن أوس نحو هذا .

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم أن عبداً من عباد الله قال : يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك ، فعضلت بالملكين فلم يدريا كيف يكتبانها ، فصعدا إلى السماء وقالا : يا ربنا إن عبدك قد قال مقالة لا ندري كيف نكتبها ، قال الله عز وجل - وهو أعلم بما قال عبده ، ما قال عبدي ؟ قالا : يارب إنه قد قال : لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك ، فقال الله عز وجل لهما : اكتباها كما قال عبدي حتى يلقاني فأجزيه بها رواه ابن ماجه .

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الدعاء لا يرد بين الأذان والإقامة ، قالوا : فماذا نقول يا رسول الله ؟ قال : سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة . رواه الترمذي وقال حسن .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من دعوة يدعو بها العبد أفضل من اللهم إني أسألك المعافاة في الدنيا والآخرة . رواه ابن ماجه .

عن ابن عمر رضي الله عنهما ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : ما سئل الله شيئاً أحب إليه من العافية . رواه الترمذي .

عن أنس بن مالك رضي الله عنه ، قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال : يا رسول الله أي الدعاء أفضل ؟ قال : سل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ، ثم أتاه في اليوم الثاني فقال : يا رسول الله أي الدعاء أفضل ؟ قال : سل ربك العفو والعافية في الدنيا والآخرة ، ثم أتاه في اليوم الثالث فقال : يا نبي الله أي الدعاء

أفضل ؟ قال : سل ربك العفو والعافية فى الدنيا والآخرة ، فإذا أعطيت العفو والعافية فى الدنيا والآخرة فقد أفلحت . رواه ابن ماجه واللفظ له ، والترمذى وقال حديث حسن .

عن العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه ، قال قلت يا رسول الله علمنى شيئاً أسأله الله عز وجل ، قال : سل الله العافية ، فمكثت أياماً ثم جئت فقلت : يارسول الله علمنى شيئاً أسأله الله ، فقال لى : يا عباس يا عم رسول الله ، سل الله العافية فى الدنيا والآخرة . رواه الترمذى وقال حسن صحيح .

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما على وجه الأرض أحد يقول ، لا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ، كفرت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر . رواه الترمذى وقال حسن ، ورواه النسائى فى عمل يوم وليلة .

وعن أبى سعيد الخدرى وأبى هريرة رضى الله عنهما ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ان الله اصطفى من الكلام أربعا ، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، ومن قال سبحان الله كتب له عشرون حسنة ، وحط عنه عشرون سيئة ، ومن قال الله أكبر فمثل ذلك ، ومن قال لا إله إلا الله فمثل ذلك ، ومن قال الحمد لله رب العالمين من قبل نفسه كتب له ثلاثون حسنة ، وحط عنه بها ثلاثون سيئة . رواه الإمام أحمد فى المسند .

عن جابر ابن عبد الله رضى الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : من قال ، سبحان الله العظيم وبحمده ، غرست له نخلة فى الجنة ، رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب ، ورواه النسائى فى عمل يوم وليلة .

عن ابن عمر رضى الله عنهما ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قولوا سبحان الله وبحمده مائة مرة ، من قالها مرة كتبت له عشرا ، ومن قالها عشرا كتبت له مائة ، ومن قالها مائة كتبت له ألفا ، ومن زاد زاد الله ، ومن استغفر الله غفر له . رواه الترمذى وقال حسن غريب ، والنسائى فى عمل يوم وليلة .

عن بريدة الأسلمي رضي الله عنه ، قال سمع رسول الله رجلا يدعو وهو يقول : اللهم إني أسألك بأني أشهد أنك أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد ، الذي لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لقد سأل الله باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب ، وإذا سئل به أعطى . أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ، واللفظ للترمذي وقال حسن غريب .

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : دعوة ذي النون إذ دعا وهو في بطن حوت ، لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ، فإنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له رواه النسائي في عمل يوم وليلة .

عن أنس رضي الله عنه أنه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم جالساً ، ورجل يصلي ثم دعا ، اللهم إني أسألك بأن لك الحمد ، لا إله إلا أنت المنان ، بديع السموات والأرض ياذا الجلال والاكرام ، يا حي يا قيوم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لقد دعا الله باسمه العظيم ، الذي إذا دعي به أجاب ، وإذا سئل به أعطى . رواه أبو داود وهذا لفظه ، والنسائي ، وابن ماجه وزاد فيه ، لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك المنان ، فلم يذكر يا حي يا قيوم .

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من سأل الله الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ، ومن استجار من النار ثلاث مرات قالت النار : اللهم أجره من النار . رواه الترمذي وابن ماجه والنسائي في عمل يوم وليلة .

﴿ ما يقول من رأى صاحب بلاء ﴾

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من فجأه صاحب بلاء فقال ، الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به ، وفضلني على كثير

ممن خلق تفضيلا ، عوفى من ذلك البلاء كائناً ما كان . زاد الترمذى ما عاش وعنده من رأى صاحب بلاء رواه ابن ماجه هكذا من حديث ابن عمر ، ورواه الترمذى عن عمر رضى الله عنه وقال حديث غريب .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من رأى مبتلى فقال : الحمد لله الذى عافانى مما ابتلاك به ، وفضلنى على كثير ممن خلق تفضيلا ، لم يصبه ذلك البلاء . رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب ، وقال الترمذى وروى عن أبى جعفر محمد بن على أنه قال ، إذا رأى صاحب بلاء يتعوذ يقول ذلك فى نفسه ولا يسمع صاحب البلاء .

﴿دعاء الفزع عند النوم والأرق﴾

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا فزع أحدكم فى النوم فليقل أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضرون ، فإنها لن تضره ، وكان عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما يعلمها من بلغ من ولده ، ومن لم يبلغ منهم كتبها فى صك ثم علقها فى عنقه . رواه أبو داود والترمذى وهذا لفظه وقال حسن غريب ، ورواه النسائى فى عمل يوم وليلة .

وروى أن خالد بن الوليد شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ما أنام الليل من الأرق ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : إذا آويت إلى فراشك ، فقل اللهم رب السموات السبع وما أظلت ، ورب الأرضين وما أقلت ، ورب الشياطين وما أضلت ، كن لى جاراً من شر خلقك كلهم جميعاً ، أن يفرط علىّ أحد منهم ، أو أن يبغى على ، عز جارك وجل ثناؤك ، ولا إله غيرك لا إله إلا أنت . رواه الترمذى .

﴿ دعاء الأخ لأخيه بظهر الغيب ﴾

عن أبى الدرداء رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : ما من مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال له الملك ولك بمثل . . . رواه مسلم .

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن أسرع الدعاء إجابة دعوة غائب لغائب . رواه أبو داود والترمذى وقال حديث غريب .

﴿ فضل اتباع السيئة الحسنة ﴾

قال الله عز من قائل : « إن الحسنات يذهبن السيئات » .

عن أبى ذر رضى الله عنه قال . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اتق الله حيثما كنت ، واتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخَالِقِ الناس بخلق حسن . رواه الترمذى وقال حديث حسن .

﴿ ذكر الأمر الذى إذا فعله المرء كتب شاكراً صابرا ﴾

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكراً صابراً ، ومن لم تكونا فيه لم يكتبه الله صابراً ولا شاكراً ، من نظر فى دينه إلى من هو فوقه فاقتدى به ، ونظر فى دنياه إلى من هو دونه فحمد الله على ما فضله به عليه ، كتبه الله شاكراً صابراً ؛ ومن نظر فى دينه إلى من هو دونه ، ونظر فى دنياه إلى من هو فوقه فأسف على ما فاته منه ، لم يكتبه الله شاكراً ولا صابرا . رواه الترمذى

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم ، فإنه أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم . رواه مسلم .

وعن أبي هريرة رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه فى المال والخلق ، فلينظر إلى من هو أسفل منه . أخرجه البخارى ومسلم .

﴿ فضل الخلق الحسن ﴾

عن عائشة رضى الله عنها ، قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة الصائم القائم . رواه أبو داود .

عن أبي الدرداء رضى الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ما من شىء أثقل فى ميزان المؤمن من خلق حسن ، وان الله ليبغض الفاحش البذىء . رواه أبو داود والترمذى وقال حسن صحيح ، زاد الترمذى فى رواية له وإن صاحب حسن الخلق يبلغ درجة صاحب الصوم والصلاة ، وقال غريب .

وعن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أكثر ما يدخل الناس الجنة ، فقال : تقوى الله وحسن الخلق . وسئل عن أكثر ما يدخل الناس النار ، فقال : الفم والفرج . رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث صحيح غريب .

﴿ صفة الاكياس ﴾

عن ابن عمر رضى الله عنهما أنه قال ، كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجاءه رجل من الأنصار فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال ، يارسول الله أى المؤمنين أفضل ؟ قال : أحسنهم خلقاً . قال فأى المومنين أكيس ؟ قال : أكثرهم للموت ذكراً ، وأحسنهم لما بعده استعداداً ، أولئك الأكياس . رواه ابن ماجه .

عن شداد بن أوس رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله عز وجل . رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن

﴿ فضل الصمت ﴾

عن أبى شريح الخزاعى رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت . أخرجه البخارى ومسلم .

عن أبى موسى رضى الله عنه قال ، سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى المسلمين أفضل ؟ قال : من سلم المسلمون من لسانه و يده . أخرجاه .

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صمت نجا رواه الترمذى وقال حديث غريب .

﴿ فضل الصبر ﴾

عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه ، أن أناساً من الأنصار سألوا النبى صلى الله عليه وسلم فأعطاهم ، ثم سألوا فأعطاهم حتى نفد ما عنده ، قال ما يكن عندى من خير فلن أدخره عنكم ، ومن يستغن يغنه الله ، ومن يستعف يعفه الله ، ومن يتصبر يصبره الله ، وما أعطى أحد شيئاً هو خير وأوسع من الصبر . رواه البخارى ومسلم بنحوه .

﴿ فضل الحلم والأناة ﴾

عن عبد الله بن عباس رضى الله عنهما ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لاشبح عبد القيس : ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله ، الحلم والأناة . أخرجاه .

عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الأناة من الله والعجلة من الشيطان ، رواه الترمذى وقال غريب .

عن عبد الله بن سَرْجس رضى الله عنه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من أربعة وعشرين جزءا من النبوة . رواه الترمذى وقال حديث حسن غريب :

﴿ فضل الرفق ﴾

عن عائشة رضى الله عنها ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : يا عائشة إن الله رفيق يحب الرفق ، و يعطى على الرفق مالا يعطى على العنف ، لا يكون فى شىء إلا زانه ، ولا ينزع من شىء إلا شانه . رواه مسلم .

عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من يحرم الرفق يحرم الخير . رواه مسلم أيضاً .

﴿ ذكر تتريب الكتاب ﴾

عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ، أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : تَرِّبوا صحفكم أنجح لها ، إن التراب مبارك رواه الترمذى وابن ماجه وهذا لفظه .

﴿ فضل إقامة الحدود ﴾

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إقامةُ حدٍّ من حدود الله خير من مطر أربعين ليلة فى بلاد الله عز وجل ، رواه ابن ماجة .

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حد يعمل به فى الأرض خير لأهل الأرض من أن تمطروا أربعين صباحاً ، رواه ابن ماجة والنسائى ، وفى رواية النسائى ثلاثين صباحاً .

﴿ فضل الغرباء وصفتهم ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدا ، فطوبى للغرباء ، رواه مسلم .

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ ، رواه مسلم

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء ، قال وقيل ومن الغرباء؟ قال النزّاع[1] من القبائل ، رواه ابن ماجة والترمذى وقال حديث حسن صحيح غريب ولم يذكر ، قيل ومن الغرباء إلى آخره .

عن عمرو بن عوف رضى الله عنه ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الدين بدأ غريباً ، ويرجع غريباً ، فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدى من سنتى ، رواه الترمذى وقال حديث حسن .

عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إن يسير الرياء شرك ، وإن من عادى لله ولياً فقد بارز الله بالمحاربة ، إن الله يحب الأبرار الأتقياء الأخفياء ، الذين إذا غابوا لم يفتقدوا ، وإن حضروا لم يدعوا ولم يعرفوا ، قلوبهم مصابيح الهدى ، يخرجون من كل غبراء مظلمةٍ ، رواه ابن ماجه .

﴿ فضل الزهد فى الدنيا وغيره ﴾

عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : إن الله يقول يا ابن آدم تفرغ لعبادتى أملأ صدرك غناً وأسد فقرك ، وإن لا تفعل ملأت يدك شغلا ولم أسد فقرك ، رواه الترمذى وقال حديث غريب .

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من كانت الآخرة همه جعل الله غناه فى قلبه ، وجمع الله شمله ، وأتته الدنيا وهى راغمة ، ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه ، وفرق عليه شمله ، ولم يأته من الدنيا إلا ما قدر له ، رواه الترمذى .

عن أبى أيوب رضى الله عنه ، قال رجل إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال

(١) النزاع جمع نازع وهو الغريب الذى نزع عن أهله وعشيرته ذكره ابن الجوزى رحمه الله .

يارسول الله علمني وأوجز ، قال : إذا قمت في صلاتك فصل صلاة مودع ، ولا تكلم بكلام يعتذر منه ، واجمع اليأس مما في أيدي الناس ، رواه ابن ماجه .

عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال ، أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يارسول الله دلني على عمل إذا أنا عملته أحبني الله وأحبني الناس ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ازهد في الدنيا يحبك الله ، وازهد مما في أيدي الناس يحبك الناس ، رواه ابن ماجه .

عن عطية السعدي رضي الله عنه ، وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، قال قال النبي صلى الله عليه وسلم : لا يبلغ العبد أن يكون من المتقين حتى يدع مالا بأس به حذراً لما به البأس . رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن غريب .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أباهريرة كن ورعاً تكن أعبد الناس ، وكن قنعاً تكن أشكر الناس ، وأحب للناس ماتحب لنفسك تكن مؤمناً ، وأحسن جوار من جاورك تكن مسلماً ، وأقل الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب ، رواه ابن ماجه .

﴿ فضل سعة رحمة الله تعالى ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إن لله مائة رحمة ، أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والإنس والبهائم والهوام ، فبها يتعاطفون ، وبها يتراحمون ، وبها تعطف الوحش على ولدها ، وأخر الله تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة ، رواه مسلم وقد روى البخاري نحوه .

وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خلق الله يوم خلق السموات والأرض مائة رحمة ، كل رحمة طباق ما بين السماء والأرض ، فجعل منها في الأرض رحمة ، فبها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض ، فإذا كان يوم القيامة أكملها بهذه الرحمة ، رواه مسلم .

عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أنه قال ، قدم على النبى صلى الله عليه وسلم سبى ، فإذا امرأة من السبى تحلب ثديها تسقى إذا وجدت صبياً فى السبى أخذته فألصقته ببطنها وأرضعته ، فقال لنا النبى صلى الله عليه وسلم : أترون هذه طارحة ولدها فى النار ، قلنا لا وهى تقدر على أن لا تطرحه ، فقال ، الله أرحم بعباده من هذه بولدها ، رواه البخارى ومسلم بنحوه .

عن أبى أمامة رضى الله عنه ، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : وعدنى ربى أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفا ، لاحساب عليهم ولا عذاب ، مع كل ألف سبعون ألفاً وثلاث حثيات من حثيات ربى ، رواه ابن ماجه والترمذى وقال حديث حسن غريب .

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال ، كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض غزواته ، فمر بقوم فقال من القوم ؟ قالوا نحن المسلمون ، وامرأة تحلب تنورها ومعها ابن لها ، فإذا ارتفع وهج التنور تنحت به ، فأتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت أنت رسول الله ؟ قال نعم ، قالت بأبى أنت وأمى أليس الله بأرحم الراحمين ؟ قال بلى ؟ قالت أو ليس الله بأرحم بعباده من الأم بولدها ؟ قال بلى ، قالت فإن الأم لاتلقى ولدها فى النار ، فأكب رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكى ، ثم رفع رأسه إليها فقال : إن الله لا يعذب من عباده إلا المارد المتمرد ، الذى يتمرد على الله ، وأبى أن يقول لا إله إلا الله ، رواه ابن ماجه .

آخر كتاب فضائل الأعمال تأليف الحافظ ضياء الدين محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسى رحمه الله تعالى .

وقد وقع الفراغ من تحرير هذا الكتاب على يد أضعف العباد عبد الله بن موسى رحمهما الله تعالى غفر الله له ولجميع المؤمنين والمؤمنات برحمتك يا أرحم الراحمين فى سنة خمس وخمسين ومائة وألف فى شهر شوال فى ليلة أربع عشر بعد صلاة العشاء بعون الله تعالى

فهـــرس


0250744